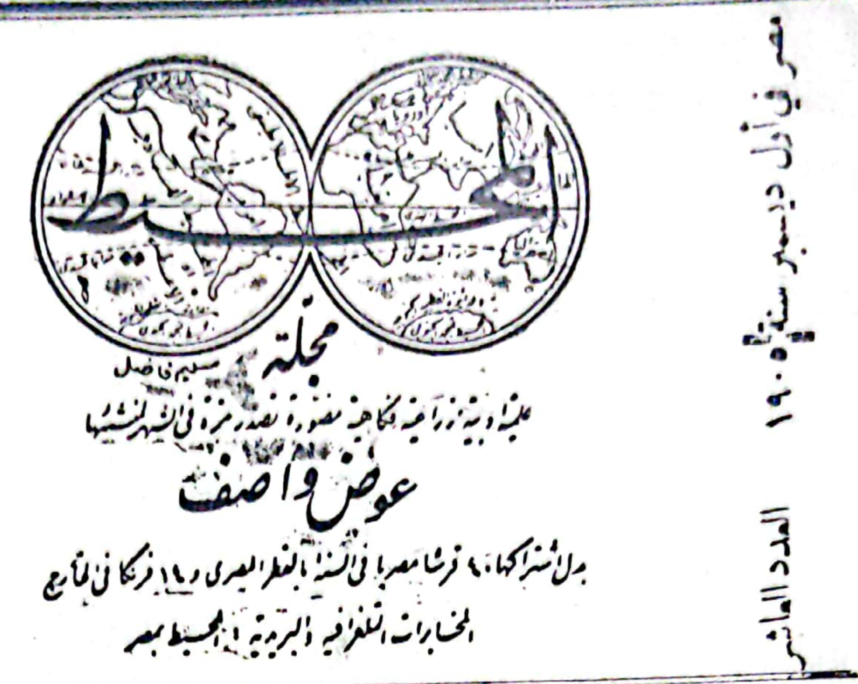
مصر في أول ديسمبر سنة ١٩٠٥

العدد العاشر



مجلة

علمية ادبية زراعية فكاهية مصورة تصدر مرة في الشهر لمنشئها

عوض واصف

بدل اشتراكها ٦٠ قرشا مصريا في السنة بالقطر المصري و١٤ فرنكا في الخارج

المخابرات التلغرافية والبريدية : المحيط بمصر



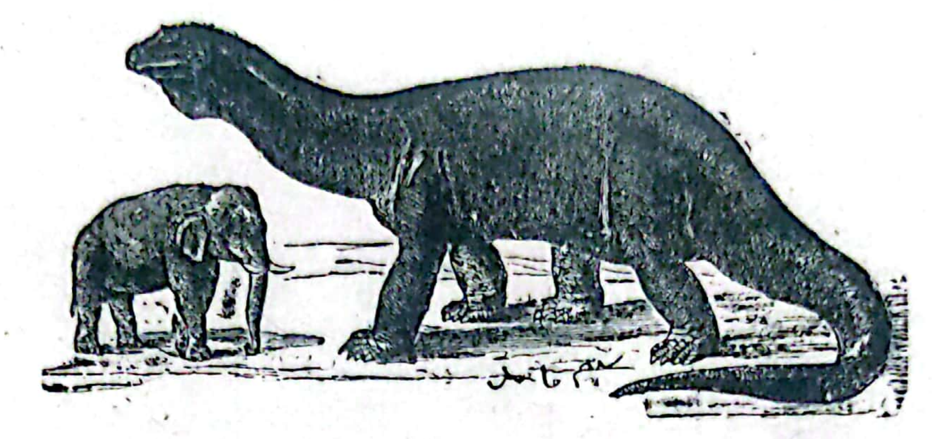
الانلانتوزور وحش مخيف قدمه في الارض وفمه في آخر الدور السادس من المنزل . وهو منقرض

الحيوانات المنقرضة

خلاصة مذهب درون أن جميع الحيوانات والنباتات في تغير مستمر منذ وجودها تحت تأثير أسباب طبيعية كتنازع البقاء وما ينتجه من الانتخاب الطبيعي في ابقاء الاقوى أو الانسب وتلاشي الضعيف والوسط والعوامل الطبيعية والعادة والاستعمال وطبيعة الغذاء والجهاد في الحصول عليه والجهاد في الحصول على الانثى وارتباط جميع الاحياء بعضها ببعض وغير ذلك من الامور المفصلة في كتب العلماء . قال وذلك التغيير لا يحصل الا تدريجاً ولا يظهر الا مع ملايين السنين ونتيجته تحول الانواع عن الاصل القديم التي تسلسلت منه . مثل ذلك اللغتان الفرنساوية والايطالية فانهما تسلسلتا عن اللغة اللاتينية . وقد ظلتا تتغيران تدريجاً لاسباب طبيعية كاختلاط الرومانيين الذين كانوا يتكلمونهما بالشعوب الاخرى والاحتياج الى الفاظ وعبارات جديدة لتقدم الصناعة والمدنية والعلوم والزراعة وغيرها واستمر ذلك التغير البطيء عاملا فيهما حتى وصلتا الى ايامنا هذه أي انهما أصبحتا مختلفتين عن اصلهما تمام الاختلاف وصارتا تدعيان اللغة الفرنساوية واللغة الايطالية بدلا عن اللاتينية . وسبب اختلاف الايطالية عن الفرنساوية اختلاف البلاد والمدنية ولهجة الشعوب وحاجاتها وغير هذا . وما يقال عن هذا يقال عن جميع اللغات الاخرى وما وقع للغات وقع للحيوانات والنباتات . هذا هو خلاصة مذهب درون وقد وجدت هيا كل حيوانات قديمة كالتي ترى من شكلها هذا فيتخذ كثيرون من العلماء هذا دليلا على التحول ولكن بعضهم يرى أن هذا التحول قد يكون في نوع واحد دون كل الانواع بحيث أن النوع الواحد يرتقي من واطىء الى ما هو أعلى ولكن لا يتعدى نوعه ولا يتحول الى نوع آخر

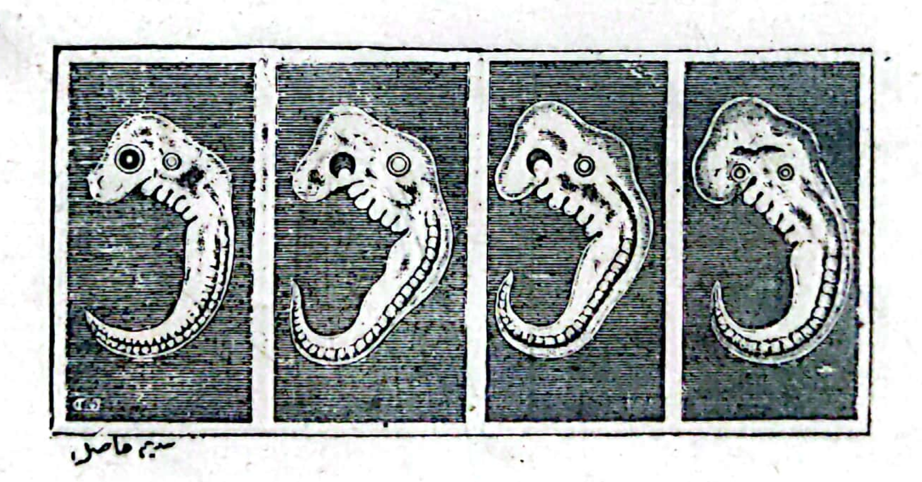
أما هذا النوع الهائل من الحيوانات فقد وجدوا آثار عظامه واستطاعوا أن يمثلوا جثته من تركيبها . وقد كان متناهياً في الجثة الى حد أن الفيل وهو اكبر الحيوانات البرية الآن كان يظهر أمامه صغيرا الى القدر الذي يشاهد في الرسم الآتي

ولو كان في هذا الزمان حيث ترتفع أدوار المنازل الى ما هو اكثر من ستة ادوار لاستطاع أن يلحق نهاية الدور السادس بفمه كما ترى في الرسم الاول ::



من جنس الاطلانتوزور وهو وحش هائل طوله ٣٥ مترا وبجواره فيل كالقط بالنسبة اليه

اطوار الجنين



جنين السمك　السلحفاة　الدجاجة　المرأة

درس العلماء مبدأ الجنين عند جميع الحيوانات في كل اطواره فثبت لهم ان اجنة الحيوانات من السمك والطيور وذوات القواضم وذوات الثدي وكذلك الانسان تنشأ على طريقة واحدة تقريباً بحيث انها تكون كلها في بادىء امرها بيضة صغيرة تنمو حين تلقح وتتغذى بالمواد التي تحيط بها وهكذا حتى يتكون الجنين وتكون جميع اجنة الحيوانات على شكل وتركيب متشابهين في الاطوار الاولى فلا يختلف

جنين الانسان أو القرد أو الحمار مثلاً عن جنين القط والفار والسلحفاة والدجاج والسمك في اي شيء الا في الحجم كما نرى في الرسم لان حجم كل جنس يكون على نسبة حجم الحيوان الذي يولد منه

قال أحد العلماء حفظت جنينين في الكحول ونسيت ان اكتب على كل منهما اسم نوعه واليوم لا يمكنني ان أعرف نوعيهما لاتفاقهما في الشكل والتركيب. هذا وبعد ذلك تأخذ الاجنة في الاختلاف تدريجياً الى وقت الولادة فتولد وكلها مختلفة عن بعضها البعض ويزيد ذلك الاختلاف كلما كانت الانواع بعيدة ويقل كلما كانت قريبة. فقد شاهد العلماء ان جنين الانسان وجنين القرود يظلان متفقين حتى الاطوار الاخيرة ولا يبدأ الاختلاف بينهما الا قبيل الولادة وبعدها ولهذا كان التشابه بين صغار القرود وصغار الانسان أعظم منه بين كبار هذين النوعين. ولهذا يرى بعض العلماء انه عند المقابلة بين نوعين يجب النظر الى صغارهما. ومن الغريب ان كل جنين يمر على صور جميع أجنة الحيوانات التي يظن انه تسلسل منها ذلك الحيوان كما يقولون فجنين الانسان يكون في الاطوار الاولى على شاكلة وتركيب جميع اجنة الحيوانات الاخرى ثم يرتقي فيصير مثل جنين السمك والحيوانات البحرية ثم مثل جنين القواضم كالسلحفاة والثعبان وغيره ثم مثل جنين الطيور ثم مثل جنين ذوات الثدي المنحطة كالخفاش (الوطواط) والفار والقط ثم مثل جنين ذوات الثدي الراقية كالكلب والقرد وقبل الولادة بوقت قصير يختلف عن جميع أجنة الحيوانات وتكمل فيه جميع الاعضاء والصفات التي تميز الانسان عن الحيوانات الاخرى. وما يقال عن الانسان يقال عن جميع الحيوانات الاخرى فاذا أريد الوقوف على لاصول التي تسلسل منها حيوان وجب ان يفحص جنينه في جميع أطوار تكوينه كذلك يقول العلماء ويتخذه كثيرون منهم دليلا على وحدة الاصل بين المخلوقات كما يقول دروين ولكن بعضهم يرى غير ذلك ولكل من الفريقين أدلة نشرنا شيئاً عنها في بعض أجزاء المحيط

في عالم الخيال

الطفلة مائتة

أشهر المذاهب الدينية وغيرها في النفس بعد الموت

نشرنا في الجزء الثامن من المحيط ما كان أحد الوالدين يناجي به نفسه ضاربًا في عالم الخيال باحثًا عن منشأ روح الانسان وقد مثلها في روح ابنة له رزق بها وما انتهى اليه بحثه من ان هذه الروح صادرة عن مصدر يختلف عن مصدر الجسم ولكنها متولدة معه بالتولد الطبيعي فلم تأت اليها رأسًا من عالم الغيب ولا فصلت من جوهر عام ولا نشأت عن تفاعيل جسمها الكيماوية. وقد انتهى أمر هذه الطفلة الى موتها كما تقدم في تلك المقالة وتمثل لها شكلها المهيب وروحها طائرة في عالم الفضاء فعاد الى مناجاتها باحثًا عن مصير تلك النفس كما بحث عن منشأها فبدأ في بحثه بترديد مذهب التناسخ أو التقمص وهو انتقال روح الميت الى الطيور والحيوانات وأجسام الذين يولدون من الناس و بقاؤها على هذا الانتقال حتى تنتهي مدتها قبل الوصول الى عالم الارواح وأخذ يبحث عن فقيدته بين هاتيك المخلوقات قبل ان يطرق باب المذاهب الاخرى لانه رأى في مناجاة الطيور والحيوانات بعض ما ينفث كربته ويخفف عن صدره بعض ما هو فيه. قال: —

***

أيها الطير السابح في الهواء النازح الى أوكاره في هذا المساء قف قليلا فلعل عصفورتي بين أسرابك — عصفورتي مطوقة العنق رشيقة القد وديعة الجانب كحلاء العينين فهل بينك عصفورة من هذا القبيل — غن لي يا ايها الطير واسمعني ما شئت من لذيذ نغماتك وهب لي لحظة اميز فيها بين أصواتك لعلي أسمع منك صوت الحبيب — علمني النوح فقف قليلا لاعلمك منه ما لست تعلم. امنتك الله لا تخشى الشباك ولا تطر فقد حرمت الصيد منذ طارت عصفورتي وسبحت بين العصافير — سألتك الحب والثمر وما تأوي اليه من عشب ومن شجر الا تهزأ بي أو تنكر علي

هذا السؤال فان عصفورتي طارت من هذه الدار واكبر ظني انها لم تبرح بعد هذا الفضاء فانها صغيرة جرداء الجناح - حرام عليك لا تبرح مكانك ولا تعرض عصفورتي للتيه . قف ولا تحملها فوق ما تحمل انها صغيرة بعد لا تقوى على مجاراتك يا معشر الطير

***

ايتها الغزلان الشاردة غيري من طبعك الخفة و تعالي الي ولا تشردي فلي معك حديث بسيط . غزالتي خفيفة الروح هيفاء القد دعجاء العين نحيفة الخصر واسعة الصدر فهل معك غزال على هذا المثال - روحي فداك لا تنفري فليس لي معك غير هذا السؤال - انها برحت الدار في هذا النهار ولا ألفة معها بغير أمثالها فاليك وحدك تنتهي كل أميالها . سألتك الله لا تشردي فما أريد الاها . - ويحك لا تهربي فانك ان فعلت تعلمت فيك الصيد ووقفت العمر على تعقبك فلا يهدأ لك بال ولا تطمئنين الى حال . - افرزيها عن سربك لو تعقلين فان بقاء مثلها معك مجلبة لمطامع الطامعين

***

يا آل بيتي ويا هؤلاء الجيران رفقاً بما عندكم من طير وغزلان . ضعوا سكاكينكم في اغمادها وترفقوا بكل طير غريب - طيري صغير مكسور الجناح لم يبرح بعد هذه الدار وان برحها فلى أقرب دار - سألتكم الله الا أن امسكتم عن ذبح العصافير فاني لا اشفق على عصفوري المسكين ان يكون بينها فيذهب طعاماً للآكلين . اني حرمت أكل العصافير فحرموها أياماً كرماً منكم واحساناً ربما اهتدي الى عصفورتي التائهة ويطمئن البال فكل منا معرض لهذه الحال - حرموها اكراماً لحرمة الجار ولا تلوثوا أيديكم بأذكى الدماء

***

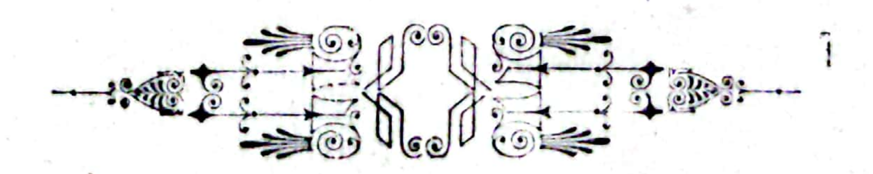
ايتها البنية يقولون أن الموت اجرة الخطيئة فما هي خطيئتك حتى تموتي - ويقولون أن الموت يخطف الانسان لينقله الى عالم آخر يحاسب فيه على ما عمل فما هو العمل الذي من أجله تخطفين . ولكنك مت وهذا كل ما أدريه قضيت وربما كان

القضاء عليك واسطة لانتقالك لا قصاصاً على خطاياك . فأين ذهبت واين حلت روحك التي كانت تدب فيك وتحييك - ما وجدت لها أثرا في هاتيك المخلوقات وحاشا أن يكون لها مقر بينها على ما يظهر فانها ذات مصدر اسمى من أن ينحط الى هاتيك العجموات . اذن اين ذهبت . آالى عالم الفضاء او الى مكان معين تستقر فيه . وهل لا تزال روحك مرفرفة بيننا لا تريد الانتقال حتى ينقلها مخلوق . انها أعلى من أن تنتظر اشارة مخلوق واطهر من أن تبقى ثانية واحدة في عالم الشقاء بعد ان تحررت منه . لا ريب انك غادرتينا نفساً وجسداً . أما جسدك فقد وضعته بيميني في موضع معين ذي نمرة ومقام ولكن لا ادري الى كم الف مليون ذرة تنقسم اجزاؤه وتوزع في هذا الكون قبل أن يأتي يوم القيامة ثم لا أدري كيف تجمع هذه الذرات وتقوم جسداً حياً تلبسه الروح فان سعادتك السماوية متوقفة كما يقولون على ارجاع جسدك اليك لتحفظ النسبة بين ما كنت عليه وما أصبحت فيه - وأما نفسك فأين ذهبت - آالى نجم من هاتيك النجوم اللوامع او الى الفضاء المتناهي بين تلك النجوم . يقولون ان سعادتنا لا تكمل الا بان نعرف بعضنا بعضاً في تلك الابدية . وهو الواقع اذا كان ثمت سعادة لانه لا لذة في الانفراد والتيه . فاذا كان هذا ففي أي نجم اطلبك حين اقربك وباي اسم أناديك؟ العلهم صادقون في قولهم انه ستخلق لنا حواس جديدة نستدل بها على كل مجهول وان ذاكرتنا ستتسع الى حد يجعل الماضي حاضراً - أعني ان يصدقوا فانه اذا لم تتسع قواك العقلية وتخلق لك حواس جديدة ظللت على الجهل بي كما كنت تجهلينني على هذه الارض . ثم ماذا يكون من أمر موضعك هذا ومقامك فيه . هل هو الذي سيكون مسكنك الابدي أو انه مسكن رقتي وهبت اياه حتى يأتي يوم الدين . ولماذا لا يعين نصيبك منذ الآن وانت لم تخطي . هل تحاسبين لانك ورثت عني الخطيئة ؟ انك ورثتها بدون ارادتك فلماذا لا تعافين من هذا الموقف بدون ارادتك . العلك تحاسبين لان رأسك لم تبتل بماء . اذا كان هذا فهذا خطأي وليس خطأك . على انه ليس خطأ في ما يظهر فانك اذا لم تجدي فرداً بشرياً ساقطاً يشهد

لك ويسمك بذلك الوسم سنجدين لذلك ربوات من المبررين واذا كان هذا فماذا نقول في ملايين الاطفال الذين يموتون وارثين الوثنية وغير الوثنية. هل الرحمة والعدل ايضاً يقصران عن قبولهم في مقدمة المخلصين. هل تجوز عليك نيران التطهير أو تدخلين في عداد الذين يفحصون لعل نفسك صارت بعد الموت أطهر منها قبلها. أوانه لا هذا ولا ذاك وستظل نفسك نائمة بلا شعور الى يوم الحساب

ولكن كيف يعقل ان هذه النفس التي كانت تجول الكون كله في أقل من لحظة وهي مقيدة في سجن ضيق تفقد هذه المزية بعد ان تتحرر من ذلك السجن. وهل يليق القول بان نفساً بارة تعدم كل لذة و يعدم وجودها زماناً كهذا طويلا. ان هذه النفس على ما يظهر كلما تحررت من الجسم كلما اشتد شعورها حتى في ساعة الاحتضار نفسها وهي الساعة التي يحدث فيها منتهى ضعف الجسم فانها تزيد شعوراً وتشتد احساساً فكيف يصح القول بانها تعدم كل احساس زماناً كهذا طويلا بعد ان تصبح مطلقة السراح. ثم انه ليهمني كما يهم كل انسان ان يكون عندي ولو شبه ادراك لتلك السعادة التي تتمتعين بها وذلك الشقاء الذي ينتظر الاشقياء. وهل يدوم ذلك الشقاء أو الهناء الى أبد الابدين أو ان الرحمة تقضي بتخفيف العقاب عن بشر ضعفاء كثيراً ما يذاقون قسراً بحكم فطرتهم الى الشر وان الحكمة تقضي بان يمر البار في نهايته على كلا الامرين شقاء الجحيم وهناء النعيم ليدرك فضل ما بات فيه. وهل تقوم تلك السعادة بمجرد توسع القوى العقلية وادراك المجهول أو ان هنالك سبباً آخر كحرية الانتقال ونحوها مما يفك النفس عن كل قيد

هذا و بعد ان ناجى الرجل نفسه هذه المناجاة ضارباً في غياهب تلك الظلمات حاول كشف بعضها بما ستراه في العدد المقبل ان شاء الله



الآثار النفيسة في المتاحف البريطانية

لا ريب في ان المتاحف البريطانية تحتوي على أثمن الاثار التي وجدت على سطح البسيطة حتى الان . فمن صغيرة يمكن حملها باليد وكبيرة تنوء قوى الرجال دون حملها وتالدة كرت عليها الاجيال وطارفة ستتعاقب عليها الاعوام والقرون . ولا يخفى أن الآثار كلما قدمت كلما ارتفع شأنها وزادت قيمتها

ومن أحسن عاديات المتحف البريطاني أربعة مجلدات من الكتاب المقدس يونانية خطية يقدر ثمنها باكثر من ثلثمائة الف جنيه انكليزي ويمتد تاريخها الى القرن الخامس وقد وجدت في مدينة الاسكندرية ثم عثر عليها الآب سيريل لوقان بطريرك القسطنطينية في الجيل السابع عشر واهداها الى كارلوس الاول ملك انكلترا وكان في الاستانة يومئذ فظلت في المكتبة الملوكية حتى نقلت منها عام ١٧٥٣ الى المتحف البريطاني وترجمتها تختلف اختلافا طفيفا عن الترجمة المتداولة الآن . وهو يحتوي على مئة وواحد وخمسين مزمورا وخمس عشرة ترنيمة وفي صدره رسالة للقديس اثناسيوس . وثلاثة مجلدات منه محتوية على العهد القديم والآخر على العهد الجديد واوراقه من الرق . وكتابته مقسمة الى عمودين ولا فاصل بين كلماته ولا سطوره . ولا يزال منظر هذا الكتاب حسنا لا ينقصه سوى جزء من انجيل متى وبضعة اجزاء من بعض صحائفه . ثم صورة السيدة مريم العذراء حاملة الطفل سيدنا يسوع المسيح على ذراعها والذي صنعها رفائيل المصور الشهير وتزري باعظم وأجمل واحدة من نوعها في العالم ولا تزال مثل ما كانت قبل اربعة اجيال واشتريت من عائلة مارلبورو عام ١٨٨٥ بنحو سبعين الف جنيه انكليزي وثمنها هذا يزيد ثلاثة اضعاف عن ثمن اعظم صورة بيعت للان . وقدر ثمن القدم المربع فيها بالفي جنيه انكليزي والبوصة باربعة عشر جنيها انكليزيا . وقدر السير برتون ثمنها الاصلي بنحو ١١٥٠٠٠ جنيه انكليزي ولذلك كان المستر غلادستون يردد قوله بانه وفر على حكومته نحو خمسة واربعين الف جنيه من ثمنها . وظلت فوق مذبح هيكل كنيسة سان لورنزو لغاية عام ١٦٧٤

ثم اشتراها اللورد ر و برت سبنسر وأهداها الى دوق مارلبو ر و بانكلترا

ثم أناء بورتلند وهو اناء من الزجاج الازرق الغامق مرسوم عليه صور غريبة وعلوه نحو عشرة قراريط اكتشفه البابا أوربان الثامن وثبت انه في عام ٢٣٥ م وجد في أحد رموس مونت دل جرانو التي تبعد عن مدينة رومه بنحو ثلاثة اميال وكان محتويا على رفات الامبراطور سفريوس وفي سنة ١٧٨٦ اشتراه دوق بورتلند من السير و يليم هاملتون بمبلغ ١٠٢٩ جنيها انكليزيا و بعد مضي خمس عشرة سنة وضعه في المتحف البريطاني وفي سنة ١٨٤٥ اتيح له رجل اسمه لويد كان مستخدما في المتحف واصيب باضطراب في عقله فالقى حجرا في الصندوق الذي كان فيه فاصاب الحجر المرمي فهشم الاناء تهشيما ولكن الصناع تمكنوا بحذقهم من جمع قطعه واعادته الى أصله . ومما هو من الغرابة بمكان أن دوق بورتلند أبى محاكمة الرجل على جريمته هذه واكتفى بتغريمه خمسة جنيهات أي ثمن الصندوق الزجاج فدفعها الرجل جزلا وانطلق الى حال سبيله . وثمن الاناء والحالة هذه ١٥٠٠٠ جنيه انكليزي على أقل تقدير . والحجر الرشيدي مفتاح كتابات قدماء المصريين قطعة مسطحة من حجر اسود غريب الشكل يماثل الاردوز ولا يقوم بمال وهو أحد نسخ الدكريتو الذي أصدره الكهنة المصريون سنة ٢٠٠ ق . م . اعلانا للشعب عن بلوغ الملك بطليموس الاكبر سن الرشد . وطول الحجر ثلاث اقدام وهو الوحيد من نوعه الذي وجد في هياكل قدماء المصريين الى الآن وقد اكتشفه بعض الفرنساويين حينما احتلوا مصر ثم باعوه لجمعية انكليزية اخذته للمتحف البريطاني ومن ثم اخذ العلماء يفحصونه لاجتلاء طلاسمه فوفقوا الى قراءته فكان مفتاحا عموميا لسائر كتابات قدماء المصريين التي غمضت عليهم قبل اكتشافه . و يقدر ثمن هذا الحجر الان بربع مليون من الجنيهات الانكليزية مع أن قيمته لدى من لا يعرف منفعته لا يتجاوز بضعة قروش

و يوجد في متحف سوت كينسنجتون بعض آثار لطيفة منها مجموعة جونس وثمنها ربع مليون جنيه انكليزي وقد ورثتها الامة الانكليزية عن جامعها بعد انتقاله الى

عالم البقاء عام ١٨٨٢ . وجونس هذا كان غلاماً مستخدماً في مخزن بضائع باجرة قدرها عشرة شلنات في الاسبوع . ولما قضى نحبه وجد عنده ثروة كبيرة وكان هذا الغلام شغفا بالاثار فقضى اواخر عمره في جمعها وارتياد الاقطار الاوروبية للتنقيب عنها . ومجموعته تتألف من عدة مئات من الاثار الصغيرة الطفها مائدة تبرج ماري انطوانيت واشتراها بستة الاف جنيه انكليزي وهذا المبلغ مع جسامته لا يساوي الا جزءاً من ثمنها في الوقت الحاضر وهي مصنوعة من خشب الجميز والخزامى ومرصعة بالازهار والمرجح الان لدى الباحثين ان صانعها اسمه او بيدس

ثم مجموعة رخام الجين وثمنها مئتا الف ليرة انكليزية وهي التي احضرها اللورد الجين الذي كان سفير انكلترا في الاستانة في سنة ١٧٩٩ وباعها للمتحف البريطاني بخمسة وثلاثين الف ليرة انكليزية . وهي الطف انموذج من صناعة قدماء اليونانيين وكانت في هيكل منرفا (الهة الحكمة والعلوم والفنون والحرب عند قدماء اليونانيين والرومانيين) بمدينة اثينا فدمرتها قبائل فندال التركية وعبثت بها ايدي الفناء وبعضها قطعوه قطعا صغيرة وباعوه للسياح فتمكن اللورد الجين بمهارته من الحصول على تصريح من جلالة السلطان ثم اخذ يرسل القطع التي عثر عليها الى انكلترا في السفن فغرقت احداها في خليج كيرجو فلم يثن عزم اللورد الجين عن ارسالها الى لندن فانتشلها من اليم بعد ان لبثت فيه ثلاث سنوات وكان هذا المرمر حين غرق موضوعا في الوف من الصناديق فلم يفقد منه شيء في الماء . وبعد وصولها الى انكلترا خابر اللورد المومأ اليه الحكومة الانكليزية بشأن بيع مجموعته هذه لها فلم تحفل بقوله ثم عاد فخابرها بهذا الصدد عام ١٨١٥ واثبت لها ان جملة ما انفقه في مشتراها واحضارها الى انكلترا بلغ ٧٤٠٠٠ ليرة انكليزية انفقها في ثلاث سنوات فارادت الحكومة الانكليزية مشتراها منه بثلاثين الف ليرة انكليزية فابى ثم بعد مضي سنة زادت له خمسة الاف ليرة وتداخل الارل اوف ابردين في مشتراها فرضخ اللورد لطلب الحكومة وباعها لها فوضعتها في المتحف البريطاني

وكانت الدول الاخرى لما علمت بان اللورد الجين يرغب في بيع مجموعته هذه وان حكومة

انكلترا ضنت عليه بتقديرها حق قدرها اخذت تتهافت على ابتياعها وكادت انكلترا تحرم منها الى الابد ولا سيما وان ملك بافاريا كان بين المتنافسين في مشتراها فأراد أن يحول للبائع من ثمنها نحو ثلاثين الف ليرة انكليزية من ماله الخاص بواسطة بنك لندن

والكاس الذهبية المشهورة بكأس الملك واشترتها انكلترا سنة ١٨٩٢ بثمانية الاف ليرة ووضعتها في المتحف البريطاني وتاريخها يمتد الى العصور الوسطى حيث تداولتها الايدي وقد صنعت في سنة ١٣٥٠ لتقدم هدية الى كارلوس الخامس ملك فرنسا وبعد بضعة اعوام تحصل عليها دوق بدفورد واهداها الى هنري السادس ملك انكلترا وظلت عند العائلة الملوكية الانكليزية حتى وهبها جيمس الاول الى الدون ايواند فرياس محافظ كاستيل اثناء زيارته انكلترا في عام ١٦٠٤. وكأني بالدون قد استصغر الهدية فلم يلبث ان اهداها لدير الراهبات فيها نحو جيلين ونيف من الزمان ثم اشتراها منهن البارون بيشون المحصل الفرنساوي وباعها للخواجات ورتيمير فأخذها هؤلاء وتنازلوا عنها المتحف البريطاني بثمنها الذي اشتروها به، ولا تزال لطيفة المنظر واضحة الصور والكتابة وينذر وجود خدش فيها رغماً عن تتابع مقتنيها وتوالي سياحاتها

ومما تفتخر به انكلترا من الاثار التاريخية النفيسة الخزف المصري القديم الذي قصرت معاملها عن الاتيان بمثله. ففي احدى خزائن المتحف البريطاني مجموعة صغيرة منه تقدر بربع مليون ليرة انكليزية وقطع اخرى مفرده لو عرضت في غرفة المزاد لبيعت في اقرب وقت بعشرين الف ليرة انكليزية دون عناء. وقد وصل هذا الخزف الى المتحف البريطاني بطرق معوجة ولكن اكثر ما تمتلكه انكلترا منه قد عثرت عليه بالحفر المتتابع في اطلال الفراعنة. واقدم قطعة من مجموعة الخزف المشار اليها تاريخها سنة ١٧٠٠ ق.م

ولا يخفى ان قدماء المصريين بلغوا اقصى درجات التفنن في الصناعة وفاقوا سائر الدول الراقية المعاصرة لهم كما اصبح خلفاؤهم اكثرها انحطاطاً فلا حول ولا

والخزف المصري الاصلي ثمين للغاية و يزري بالخزف المصنوع في ايام حكم الرومانيين واليونانيين لمشابهة الاخير بمصنوعات كليهما . و يمتاز الخزف المصري الاصلي عن غيره بلونه الاحمر أو الاحمر المائل الى الصفرة أو الاصفر . وكان قدماء المصريين يستعملون الخزف الملون باللونين الاولين للطبخ والملون باللون الاخر للخمر والطيوب . والمشهور عن الخزف المصري الذي في المتحف البريطاني انه عند العثور عليه كانت محتويات الكثير منه لم تزل سائلة

والخزف المصري الجميل المذخر في متاحف بريطانيا العظمى مصنوع من الرمل الناعم أو الطين الرملي وملون بالوان لامعة مختلفة كالاخضر والازرق والارجواني وغيرها وهـذه الالوان لم تفقد شيئاً من نضارتها مع تعاقب الاحقاب عليها وتزري بالوان الاواني الصينية التي تستعمل الآن

والواقع ان الدولة الانكليزية تحصلت على كثير من أثمن ما تدخره من الآثار بجدها واهتمامها بالحفر في انحاء المدن الدارسة والاقطار المجهولة . ومما عثرت عليه بالحفر ثيران نينوى العجيبة الخلقة التي يماثل وجهها وجه الانسان ولا يسع من يتفرس فيها الا القول بانها من آثار الدولة التي كانت سيدة العالم والمحور الذي تدور عليه صناعتها . وقد تحصلت عليها انكلترا سنة ١٨٤١ وذلك ان المستر لزبيد يمم سوريا ليبحث في بعض آكامها التي يظن انها واقعة على أطلال مدينة نينوى ولما شرع في الحفر عثر أول يوم على غرفة فيها ألواح حجرية عليها كتابات سريانية ولم يلبث ان اكتشف بعدئذ ثيران نينوى السالفة الذكر وهي صورة رمزية تمثل ثيراناً باجنحة وسباعاً برؤوس بشرية وأبا هول باجنحة . وكانت هذه الثيران بمثابة الاوصياء على القصور الملوكية . ولما أرسلت الى انكلترا اجتهد العلماء في قراءة ما في أسفلها من الكتابات فاسفرت عن تاريخ ساردون ملك سوريا و يقدر ثمنها الان بخمسين الف ليرة انكليزية . و يقدر ثمن ما يحتويه المتحف البريطاني من آثار نينوى بنحو ربع مليون ليرة انكليزية تقريباً

عوض جندي

بخزينة عموم السكة الحديدية الاميرية بمصر

سعادة بطرس باشاغالي والاقباط

بطرس باشا رجل قبطي اشتهر بالعقل والرصانة والاختبار يعتبره الاقباط رأساً وعيناً لهم و يأتمرون باشارته في حركاتهم وسكناتهم ولو كان في زمن مضى لوضعوه في مصاف الآلهة وأقاموا له الهياكل والمعابد كما أقام الاقدمون لعظمائهم وكما عبدوا. والحق يقال ان ليس في مصر بل في الشرق العربي رجل له بين قومه ما لسعادة بطرس باشا من المقام والسودد . فقد قام في مصر من عهد ليس ببعيد رجل عظيم وعالم حكيم هو المرحوم الشيخ محمد عبده أوقف حياته وقفاً خالصاً لخدمة اخوانه المسلمين لم يغمض فيها طرفاً عن انتهاز كل الفرص لتمكين قدمهم والعمل في نهضتهم واصلاح شؤونهم الدينية والاجتماعية والادبية ومع كل ذلك لم يلاق من المسلمين (باستثناء فئة قليلة) الا المقاومة والاضطهاد والحط من مقامه وعلمه وأدبه حتى كان غموض عينيه في الساعة الاخيرة من حياته بين غوغاء نكران الجميل من قومه والمناداة في الجوامع بعد وفاته بالحط من مقامه والسخر بعبادته العالية الشريفة ضربة مؤلمة للشهامة والعلم والفضل والادب . ولو قام قبطي لقومه باليسير مما قام به المرحوم الشيخ للمسلمين لاجمع ملأهم على محبته والاستسلام له في حياته وشق الجيوب أسى وحزناً على فقده وأقاموا الاثار المجيدة النافعة لتخليد ذكره . بل لو تعقل المصريون الامر بصرف النظر عن التشيعات الدينية والمذهبية لفعلوا ذلك احتراماً لمبادىء الرجل الشريفة لان نهضة المسلمين وهديهم الى الطريق الصائب للاداب الدينية والمقاصد السموية والكمالات الاجتماعية هو في الحقيقة خدمة عامة للانسانية عموماً وخدمة خصوصية للوطنية المصرية بما انها تدفع الى الفلاح الفريق الاعظم من المصريين دون ان تقف في طريق الفريق الاصغر اليه . ولكن تغلب التشيعات المذهبية في هذا القطر يحول دون هذه المبادىء السامية التي تقضي بتقدير عمل الرجل ونياته وقواه بقدر تأثيرها على المجتمع الانساني ان تأخيراً أو تقدماً

بطرس باشا اهتم في زمن من الازمان بشأن الاقباط ولكنه لاقى في أحد الظروف مخالفة له في الرأي من نفر قليل كما يحصل عادة بل كثيراً في الاجتماعات الشورويه فعد ذلك ضعفاً في الثقة به فنفر وعقد لسانه عن كل قول و يديه عن كل عمل و بقي الاقباط حوله واقفين يتطلعون الى وجهه وعينيه ليروا منه لحاً أو اشارة يستهدون بها أو يأتمرون فما يلاقون الا سكوتاً طويلا واعراضاً عريضاً منيعاً كانه حلف وأقسم ان لا ينطق ببنت شفة في موضوع الاصلاحات القبطية والاهتمام بشؤون الامة التي وضعت آمالها فيه لا من حيث أهمية مركزه السياسي ولكن انتفاعاً بارائه الصائبة زبدة مقدرته العقلية والاختبارية واستخداماً لها في ظروف حسنة تهيأت فيها الامة القبطية واستعدت للاسترشاد بالآراء الصائبة لادراك سبل التقدم والفلاح .

فهل يبقى سعادة الباشا مصراً على هذا النفور والصمت و يرضى ان يترك أمة أسيفة وسحيقة واقفة على ظهر بركان يتقد تحتها غيظاً وتحرقاً من الاستمرار على التأخر والخلل السائد في جميع أمورها الملية والاجتماعية الذي ان دام يقضي عليها القضاء المبرم اذ يتركها على شوط بعيد من التأخر يوماً بعد آخر وراء جميع العناصر التي تتكون منها الامة المصرية خصوصاً مع تجسم وازدياد العقبات الاجتماعية في مصر في سبيل الامة القبطية حتى كادت ان تعتقد كل الاعتقاد بانها أصبحت عالة على كاهل الحكومة المصرية على انواعها و بانها أجنبية وغريبة عن هذه الديار لا تستحق منها أقل اهتمام أو التفات لتقديمها كما تعمل كل يوم مع غيرها . واذا أصر سعادة الباشا على هذا النفور والصمت وهو الامر الذي لا نؤمله من مكارم أخلاقه الطبيعية وحكمته الواسعة ونظره البعيد فماذا يجب على الاقباط ان يفعلوا تجاه وقوف السلطة الروحية في طريق الاصلاحات القبطية و بعبارة أخرى اصرارها على تأخر الامة القبطية في جميع أمورها الروحية والعالمية والقضاء عليها القضاء المبرم

هل نسد في وجوههم الطرق والمسالك فيستسلمون للقضاء استسلام البائس اليائس الضعيف العزائم أم تدب فيهم نشوة اليائس اليقظ شديد العزيمة فيجمع قواه للضربة

الاخيرة والعمل الاخير كما فعل الشعب الروسي بالهه امبراطور الروس حينما وقف في سبيل تقدمه وأصر على استعباده فقام يحاسب الهه ومعبوده أدق الحساب على الامانة المودعة بين يديه التي هي أرواح ومصالح شعب طويل عريض محتجاً عليه بنتائج ذلك الاستعباد ووخامة العاقبة من الاستسلام المطلق لارادة ورغائب ذلك المعبود - وهل اذا فعلوا ذلك يعدمون نصيراً او اكثر من نصراء الانسانية هنا في مصر أو في غيرها ليرد الحكومة المصرية الى الصواب ويستلفت انظارها الى الاعتقاد بان الاقباط هم مصريون ان لم يكونوا هم المصريين الحقيقيين الذين لا شبهة في مصريتهم وانهم من أصحاب البلاد ان لم يكونوا أحق بها من سواهم وان الحكومة المصرية الوطنية أو الاحتلالية ملزمة بحكم الواجب السياسي والادبي والانساني والاجتماعي بان تهتم بالاقباط وباصلاح شؤونهم كما اهتمت باصلاح شؤون المسلمين وان تبذل الدرهم والدينار من الخزينة العامة في ذلك كما تفعل مع سواهم

أنا أعلم وأعتقد كل الاعتقاد ان جناب اللورد كرومر رجل يحكمه ضمير نقي واحساس صادق شريف وانه متى وقف على ظلم حقيقي واجحاف محسوس لا يتأخر هنيهة من الزمن عن الاخذ بناصر المظلوم ورد الحيف عنه واعطائه حقه ومركزه الواجب . واذا خاب هذا الاعتقاد وهو بعيد - لا أقول ذلك مجاملة لاني لم أعتد طرق سبيل المجاملة الكاذبة التي هي في مذهبي نفاق وكذب شأن الدنيء الساقط الذي يعلم بانه دنيء ساقط لا يستحق ان يجاهر بحقه في المجتمع الانساني من ابداء رأيه في ما يعتقده صالحاً أو طالحاً - فان انكلترا صاحبة السيادة الحقيقية في مصر والنفوذ الوحيد القاهر فيها امتازت على العالم كله بابطال الحق ونصراء الحق فما على الاقباط الا ان يرفعوا حينئذ أمرهم وشكواهم الى أولئك الابطال والنصراء في البرلمان الانكليزي وفي غيره وخصوصاً الى أساقفة انكلترا العظام الذين يرون بين أيديهم ويقرأون في كنائسهم كل يوم أوامر المسيح ووصاياه بمحبة بني الانسانية عموماً والحنان على الضعيف خصوصاً حيث قال طوبى للرحماء فانهم يرحمون

أخنوخ فانوس

لماذا سكت الوزير

كلمة للمحيط في المقالة الماضية عن عطوفة بطرس باشا والاقباط

لعل حضرة الكاتب المجيد صاحب المقالة الماضية أول من عمل على نقض هذا السياج العظيم الذي وضعه الشعب القبطي بيده حائلا دونه ودون اكبر ذوي النفوذ السياسي والشخصي بين بنيه

ولا عجب ان يكون هو البادىء بذلك وقد عهدناه المبتكر المقدام في عدة أمور من أمورنا الاجتماعية وكاشف غياهب الظلام عن كثير من شوءوننا الحيوية

وانما قلنا ان الشعب القبطي هو الذي وضع بيده هذا السياج لان ذلك الوزير الحكيم لم يتعمد وضعه بيده في زمن من الازمان . فانه والحق يقال كان ولا يزال حافظاً نسبته الى أمته باحسن مما يحفظها رجل مثله في مركزه ولم يرو الذين عاصروه في كل أدواره ما يدل على انه تأخر يوماً عن جعل صالحه الخصوصي أو مركزه الشخصي خادماً لصالح أمته عند اللزوم

وقد كان من اكبر الادلة على دهائه الخارق بيننا واقتداره على التوفيق بين الصوالح الشخصية والعمومية وهي متناقضة في اكثر الاحوال انه كان يتمم خدمته هذه بواسطة نفوذه الشخصي لا نفوذه السياسي فكانه كان ينتزع من نفسه فرداً قبطياً ذا مركز شخصي كبير لا وزيراً مصرياً ذا نفوذ سياسي خطير . وقد كان عقلاء الامة القبطية ولا يزالون يرون هذا حكمة بالغة من رجلهم هذا و يتمنون دوامه على اقتداره فيها دون ان تضطره الظروف الى تغيير مبدأها الصحيح لأنهم لا يجهلون ان مصلحته الذاتية من اكبر المصالح الفردية المتممة لصوالح أمتهم العمومية

وعليه فان المركز السياسي هنا بمعزل عن المركز الشخصي وان كان هذا مكتسباً بعض قوامه من ذاك فانه ولا ريب اكتساب يكاد يكون أدبياً محضاً وذلك لان لسعادة الباشا من العقل الراجح والخبرة الواسعة والوجاهة الذاتية ما يكفي لاكسابه مقاماً خطيراً من قلوب أمته

وهذا المقام الشخصي وحده هو الذي نطلب استخدامه في مصلحة الامة القبطية العمومية لتكييفها الى الشكل الذي يريده المصلحون. بل هو وحده الذي يستخدمه صاحبه في مثل هذه المصلحة الملية فلا سبيل الى القول بان المقام السياسي عثرة في هذا السبيل

على ان مركزه السياسي هذا وان يكن بمعزل عن مركزه الشخصي قد جعله كشجرة الميموزا لا تطأطيء الرأس ولا تعطي ثمرها الا الى من التمسها ولمسها بيديه. أو جعله كشجرة عالية الفروع يخيل للناظر اليها انه لا ينال منها منالا فاذا جرب رأى فروعها هذه تتهادى الى الارض لمن يشاء لينة ولكن لا الى حد الكسر فاذا جنيت قطوفها عادت الى ما كانت عليه من الرفعة والعلاء

فاذا نظرت اليه أمته كرجل أرفع من ان يسأل عن مسائلها الملية وأمنع من ان تصل اليه أصوات الشاكين من احوالها الداخلية لم يكن الذنب في هذا عليه ولكن على الشعب الذي يظن فيه تلك الظنون . وهذا هو السياج الذي قصد حضرة أخنوخ أفندي ازالته من طريق الشعب القبطي حتى لا يكون حائلاً بينه و بين رجله العظيم . - كان عطوفة بطرس باشا اذا سكت لم يجسر احد على سؤاله لماذا سكت أو تكلم لم يكن لاحد ان يسأله لماذا تكلمت أو قام او قعد او لم يقم ولم يقعد لم يقل له احد لماذا فعلت او لماذا لم تفعل . ولا عجب في هذا فقد كانت امته بالنسبة اليه كصغير يرى كل حركة من حركات الكبير حكمة لا يصل عقله الى تكييفها . وما كان عطوفة الباشا يريد من امته هذا ولكنها هي التي اتته مضطرة بحكم الجهل الذي كانت فيه فالذنب في هذا عليها وليس عليه

وهنالك خطأ آخر كانت الامة القبطية واقعة فيه بالنسبة الى سكوت عطوفة الوزير فنقض سياجه حضرة الكاتب المشار اليه في مقالته . وهذا الخطأ هو سكوتها هي ما دام عطوفته ساكتاً . وواضح ان عطوفة الباشا لا يريد ان تقع امته ايضاً في مثل هذا الخطأ العظيم لان مركزه قد لا يسمح له احياناً بالتداخل في ما يريدون عمله فضلا عن كونه من ادرى الناس بانه لن تنجح امة أوقفت مستقبلها كله على رجل واحد

لحضرة الكاتب اراد ايضاً بما كتب تنبيه امته الى تلافي مثل هذا الخطأ وهو بلا ريب يعبر فيه عما يدور في خلد الوزير

على انه اذا كان عطوفة الباشا يرى من مركزه السياسي مالا يمنعه عن التداخل في شوءون امته لما تقدم من القول بانه انما يستخدم مركزه الشخصي غالباً في تلك الشوءون فلا بد من اسباب اخرى تمنعه عن هذا التداخل ويحسن بالامة ان تعرفها للوقوف على نيات هـذا الوزير الخطير . قلنا ان المركز السياسي قلما يمنعه ونقول الآن ان كثرة صوالحه الخصوصية قلما تمنعه ايضاً عن النظر في الصوالح العمومية لان عقله اوسع من ان يضيق عن الالمام بالامرين . وقد اشار حضرة الكاتب الى سبب وهو شعور عطوفة الباشا بقلة ثقة الامة فيـه بعد الصعوبات التي لاقاها في الحركة الاصلاحية الماضية . وربما كان هـذا هو السبب ولكن عطوفته اكثر حزماً من ان تثني همته بعض صعوبات من هذا القبيل فيغلب على الظن انه لم يمتنع لمجرد قلة الثقة ولكن لانه ظن ان قلة هذه الثقة دليلا على عدم استعداد الامة لقبول الاصلاح . فكانه يجس نبض الامة بمقدار ثقتها به . على انه فضلا عن بعد هذا المقياس عن الصحيح فان تلك الصعوبات لم تنشأ عن عدم الثقة به ولكن عن اخلاق القوم التي لم تصل بعـد من التهذيب الى حد التضافر على الشيء المفيد . ومهما يكن من تأويل ذلك السبب فان كل الظواهر تدل على ان عطوفة الباشا ممن يرون ان الامة القبطية لم تصل بعد الى درجة الاستعداد لقبول الاصلاح ولعطوفته الحق في السكوت اذا صح هذا ولكن الشواهد الحسية تظهر وجود ذلك الاستعداد في هذا الآن . وقد تناولنا هـذا البحث في المجلد الاول من هذه المجلة وأبدينا فيه ما عنّ لنا ولا بأس من اعادة بعضـه هنا لانها اهم مناسـبة يذكر فيـه . قلنـا تحت العنوان الآتي ما يأتي

هو ناهض فاسعفوه

يحاول الطفل في أول ايامه ان ينهض من قعدته كما يرى غيره ناهضاً فكلما انهضته فطرة التقليد اسقطته قلة الاختبار . ويحاول ان يسير كما يرى الناس

يسيرون ولا يكاد يمشي خطوة تتلوها خطوة حتى يتخبط في سيره يكبو كبوة من بعد كبوة . ولا يزال هذا المسكين ما بين هذين نهوض وسقوط وحبو وكبو وقد اكسبته معونة الحكيم العلام مرونة في الاعضاء تمنع عنه خطر الكسر والانسحاق حتى اذا بلغ اشده تعرض لما هو اشد خطراً فاذا سقط كان سقوطه عظيما لانه يكون حينئذ قد تجاوز الدور الذي يكون فيه كالنبات الدقيق اذا مال لم ينكسر واصبح كالشجرة الضخمة اذا سقطت كسرت لما هي فيه من الصلابة والطول . ولكنه في مقابل هذا يكون مكتسباً وهو كبير حكمة تبعده عن التعرض للاخطار واختبارا يعرف به مواطن الاضرار

وهنا مسألة دقيقة تستحق النظر الدقيق وهي ان ترك هذا الطفل على قدرته الطبيعية وعدم مساعدته على السير قبل ان يستطيعه من نفسه خير من ارغامه على السير قبل الاوان لان ذلك على ما يقول الاطباء الخبيرون مما يجعله مستعدا لامراض جسمية كثيرة أقلها ضعف المفاصل وانحناء الساقين وتقوس السلسلة الفقارية وامراض اخرى تتعلق بالاخلاق كالجبن وعدم الاعتماد على النفس الى غيرها من مصائب الاجتماع . على انه اذا قصد النهوض من نفسه بارشاد الطبيعة الحكيمة وجب ان يؤخذ بيده من القادرين . ذلك لان النهوض والنمو والسير ونحوها أمور طبيعية يكتسبها الانسان وغير الانسان من نفسه غالباً وقلما تنفع الوسائط الاخرى في اكسابه اياها قبل ان يأتي الاوان . فاذا جاء هذا الاوان وجب ان لا يترك لنفسه وهو ناهض لئلا يتولاه الفشل فيعود الى القعود

ولعلنا لا نخطيء اذا قلنا ان مثالا كهذا ينطبق بأكمله على الشعب المصري عموما والقبطي منه خصوصا وكل شعب اخر أقعده الزمان فاونته الطفولية في مهد

المدنية والعمران

وغرضنا الآن تخصيص الشعب القبطي من بين تلك الشعوب تطبيقاً على هذا المثال لاننا نرى فيه اليوم حركة تدنو خروجه من لفائف المهد وعلى تدبيرها يتوقف ارتقاؤه منها الى ماشاء من منازل المجد والارتقاء او ادراجه من بعدها ظلمة اللحد وصيرورة تلك اللفائف اللايفة كفان مخيفة لا يسمح الله

قام هذا الشعب العريق في المجد فتحرك في مهد طفولته من بضع سنوات حركة كالحركة الحاضرة ظنها بعض الرجال حركة تدل على الاستعداد للنهوض فاخذوا بيده ليقيموه فكان مثلهم معه مثل الرجل الذي رأى من ذلك الطفل المشار اليه في المثال المتقدم حركة الميل الى القيام وهو لم يبلغ اشده بعد فظنها قدرة على النهوض لا مجرد رغبة فيه فاخذ بيده وساعده على القيام فضعفت مفاصله وتقوست سلسلته وانحنت ساقاه: فان اولئك الرجال اخذوا يومئذ بيد ذلك الشعب واطاعهم في النهوض لانه راغب فيه ففرحوا بنهوضه فرح الوالد اذا رأى ابنه مائلا الى النهضة ماداً ذراعيه الصغيرين ليعاونه على القيام: نعم فرحوا لذلك فرحا لا يوصف وحقهم ان يفرحوا لانه كان قد طال عليه زمان القعود وقد كان كثيرون منهم في ميل اليه واخلاص معه لا يقبلان المزيد. ولكن فاتهم يومئذ ان يستدلوا من حركة ذلك الشعب على انها مجرد رغبة في النهوض فقط وليست استعدادا يمكنه من هذا النهوض. وقد كانوا اشداء فاخذوا بيديه وساروا واياه بقوة تزيد عن طوقه فحل به ما حل بذلك الطفل من التعرض لامراض الجسم وادواء الاجتماع ثم جذبوه بتلك القوة الهائلة على غير استعداد فكادوا يميلون ظهره باكثر مما اماله زمان القعود بل كادوا يحنون ساقيه ولولا قيل للنخوا بشدة سواعدهم يديه

ولا يعجب القاريء لهذ التطبيق فان حياة شعب من مهده الى مجده بل والى لحده لا تختلف في سيرها الاجتماعي عن حياة طفل في تدرجه الحيوي حتى الممات.

والامر ظاهر لان الشعب القبطي لم يلبث ان نهض تلك النهضة حتى تولاه الضعف ولولا قليل لاقترب الى الانحلال. ذلك لان عدم استعداده جعله يتخبط في سيره مع الناهضين به حتى عاد الى قعوده ولم يجد مساعدوه فيه شيئا من القوة تؤهله لاطراد المسير. ولما اضطروا الى تركه غادروه وقد تولاه الانتكاس فكان يتطلع اليهم صارخا كأنه يطلب اليهم ان يعودوا الى انهاضه وهم يتطلعون اليه آسفين كأنهم يريدون اقامته ولكنهم يرون فيه ضعفا ظاهرا اذا مكنه من النهوض اقعده عن المسير

وكان لسوء حظ ذلك الطفل في مهد الاصلاح ان رجالا اخرين غير اولئك الرجال وقفوا الى ورائه مؤلفين حزبا قويا يعرف في عرف البعض بحزب التأخر والانحطاط. ولا نريد بهذا الحزب ما اراده الذين سموه به لاننا نعتقد انه كان مؤلفا يومئذ من طبقات كثيرة في الامة وليس من طبقة واحدة خصها البعض خطأ بهذا الاسم المهين. وغني عن البيان ان هذا الحزب كان ذا علاقة بالطفل تزيد عن علاقة اولئك الرجال به اوهم حزب الاصلاح بل واقربهم مودة اليه لانه كان قائما من قدم وصيا عليه. وقد شاخ ذلك الحزب وباخ وتولاه الدواخ فلم يكن من صالحه ان يرى ذلك الطفل صاحب الغنى الموروث قادرا على المسير لان اشتداده وبلوغه سن الرشد لا يجعلان له موضعا للوصاية عليه

وبالسوء حظ هذا الطفل المسكين لانه اصبح يومئذ بين قوتين هائلتين احداهما تجذبه الى الامام والاخرى تدفعه الى الوراء وهو صغير لا يحتمل جذباً ولا دفعا.

وواضح ان الغلبة اخيرا كانت لحزب التأخر لان ضعف الطفل ساعده وقام واياه عثرة في سبيل الحزب المطالب بالتقدم والاصلاح

وعليه فقد كان لحزب الاصلاح عثرتان لا تقالان وهما ضعف الشعب نفسه ومعارضة الوصي عليه . ولهذا سقط وبانم مافعل لانه كان بين الذين يطلبون انهاضه من الحزب الملقب بحزب الاصلاح قوم لا ينقصون عن حزب التأخر في شيء . هؤلاء كانوا فوق جهلهم يطمعون منه في ماينطبق على صوالحهم الشخصية دون صالحه العام ولم يكن اصحاب الكفاءة والمروءة الخالصة قد ولدتهم الامة بعد الى هاتيك الايام . ولا يخفى ان بقاء كنز وهي مرصود لا يؤخذ منه الا على قدر مايكفي حراسه الحاضرين خير من فتحه وضياعه بين السلبة والخاطفين . وما زلنا في ريب من ان الامة خلفت اليوم مايكفي من هؤلاء اصحاب المروءة الذين يخدمون خدمة خالصة من صميم الفؤاد وقد لا تكتحل عيوننا برؤيتهم فلا يأتون قبل ان ينخر عظامنا السوس . ولكن لعل الشعب سيصبح بعد قليل أو هو اصبح اليوم أرشد من ان يغشه غاش

هذا وقد نتج عن ذلك السقوط المشوءوم ان زاد حزب التأخر تنبها الى ما سيكون من وراء الناهض اذا نهض والمطالبين بحقه الضائع بين يديه فزاد اغلاظاً عليهم وضغطاً عليه وما كان اغناهم واغناه عن محاولة النهوض قبل ان يجيء الاوان

أما الآن فقد جاء أوان النهوض . نعم جاء هذا الاوان واصبح الشعب ناهضاً نهضة حقيقية عن رغبة خالصة وشيء من الاستعداد وان لم يكن تاماً ولكن لا بد من اتمامه قريباً ما دام على هذا الاستعداد . وقد ظل يتخبط

من ذلك الحين وهو يسير خطوات تعقبها كبوات متواليات ولكنه لم يكسر له عظم والحمد لله لان طفوليته اكسبته مرونة الاعضاء . - كبر جسمه وهو متقاعد فكبر ساعداه ولكنهما لم [illegible] الى الحد المطلوب . ويقيننا ان ذلك ناشيء عن عدم التمرين لا عن ضعف طبيعي فيه . فهو اليوم غير ما كان عليه في ذلك الزمان بحيث اصبح قادراً من نفسه مادياً وادبياً على اتمام كل ما يرغب فيه من مشروعات التقدم والاصلاح بدون استمداد المعونة من احزاب المعارضين . - انه صبح ذا مدارس علمية ودينية وجمعيات خيرية وجرائد سياسية وأدبية وكل هذه وان لم تبلغ درجة راقية ولكنها تعد سواعد قوية اذا أحسن استعمالها وتحسب اساساً لما سيكون . واستنار من افراده عدد لم يحلم به من قبل وتحسنت احوالهم المادية والادبية وقبض بعضهم على مراكز تذكر ونالوا من الحرية الشخصية والسياسية العامة ما لا يقبل النكران . وقامت حركة في الخواطر تطلب الاصلاح بقوة فامست واصبحت شعلة من نار لا يستطيع اطفاءها أحد . وقد انتهى الى حد من الكبر اذا سقط من بعده كان سقوطه عظيماً على قدر صلابة اعضائه وانكسر انكساراً لا يعقبه انجبار . وعار على القادرين ان ينهضوا به ان لا يسعفوه بالانهاض فيترك ويفشل وهو في هذا الاستعداد مع انهم أخذوا بيده قبل الاوان . فاذا قيل ان الاصلاح بعيد بدون اموال وان اموال الامة متراكمة في خزائن الاوقاف قلنا ولا تعجز هذه الامة عن ان تجمع من نفسها ما يكفي من هذه الاموال . فقد تحرك بعض الغيورين واستطاعوا ان يجمعوا منها ما لا يقل عن ثلاثة عشر الف وثلثمئة جنيه في وقت ليس

طويلا ولا يعجزهم ان يجمعوا اكثر من ذلك المبلغ لانشاء المشروعات الاخرى التي يطلبها الشعب في هذه الايام . فاذا جمت هذه الاموال كان خير ما يصنع بها في اول الامر انشاء ادارة للمعارف القبطية يكون لها حق السيطرة المطلقة على كل المدارس التابعة اليها كما أشارت جريدة مصر في عدد قريب . ولا ريب ان في الامة رجالا كثيرين يصلحون لتولي هذه الادارة وغيرها واكثرهم يؤدون اليوم وظائفهم في ما يتمنون التخلص منه حينا بعد حين . ولا يخفى ان تربية الناشئين أهم مايجب ان تتوجه اليه همة المصلحين لان الحالة الحاضرة قد لا تقبل الاصلاح لاسباب كثيرة لا تخفى على اللبيب . وعند الشعب مسالك أخرى كثيرة للاصلاح ولكن يجب ان تطرق بغاية من الحكمة والسداد لان التهور لا يفيد . ولا بد لانتظام سير الاصلاح من اتحاد الايدي العاملة في الاصلاح ماتعلق منها بالافراد وبالجرائد وبالجمعيات لان تخالف هذه العوامل مما يربك ذلك السير . وانك لترى اليوم اكثر المنادين بالاصلاح في خلاف دائم حتى اصبحوا وهم احوج من الشعب نفسه الى هذا الاصلاح . وقد يفيد التخالف في بعض الاحيان لانه يدعو كلا من اصحابه الى ابتكار الآراء والمشروعات التي تعود على الشعب بالخير ولكن قوماً كهؤلاء الذين يديرون حركة الاصلاح يغلب فيهم الضعف فهم في حاجة الى قوة لا تتجدد فيهم اذا تجردوا عن نعمة الاتحاد

اذن فهذه يد الشعب ففي يد من يضعها ??

⁂

وخلاصة القول : (١) ان الامة القبطية كانت ولا تزال تشعر بان عطوفة بطرس

باشا مقدامها العامل ولا سيما بعد ان ظهر بذلك المظهر في الحركة الاصلاحية الماضية ولهذا فهي تريد أن تأبى الاتيان بحركة اصلاحية اخرى قبل مشورته (٢) ولكن عطوفة الباشا سكت بعد تلك الحركة وطال سكوته فأخطأت امته بعدم سؤاله عن سبب هذا السكوت ما دام أن حالتها تستدعي الكلام والعمل. وتخطيء خطأ آخر اذا لم تر نتيجة من سؤاله وهذا الخطأ هو عدم التعويل على النفس بطرق أبواب اخرى لان الامة لا يجب أن توقف كل مستقبها على مشيئة رجل واحد قد يرى من نفسه داعياً يدعوه الى السكوت. (٣) ولكن لماذا هذا السكوت والامة في حاجة الى عمله فضلا عن كلامه لنبحث في هذا لعل له عذراً ونحن نلوم: فاما أن مركزه السياسي لا يسمح له بالتداخل في مسائل امته العمومية وهو مردود بدليل أنه لا يستخدم هذا المركز في تلك المسائل بل يقتصر على مركزه الشخصي كما تقدم القول. واما انه اصبح كثير الاشتغال بمصالحه الخصوصية الي حد انه لا يجد وقتاً للتفكير في تلك المصلحة العمومية وهذا ما نرجو ان لا يكون لان عقله اوسع من أن يضيق عن الالمام بالامرين. واما لانه لم يجد من يطالبه بالتداخل في الاصلاح ومركزه السياسي والشخصي يمنعه عن البدء في عمل كهذا لم يستفزه أحد اليه. وسواء صح هذا أولم يصح فقد أصبحت شواهد الحال والصرخات الاخيرة المزعجات كافية لاستفزازه. واما ان الحركة الاصلاحية الماضية أوقفته على مالم يكن يعلم من حالة الشعب اذ رأى منه ضعفاً في الثقة به وهذا أيضاً ما نرجو أن لا يكون لان همته أعظم من أن تنثني تحت صعوبة كهذه. واما انه اتخذ ضعف هذه الثقة وشواهد اخرى دليلا على أن الامة لم تصبح ذات استعداد لقبول الاصلاح بمعنى أنها لا تزال أجهل من أن تدرك قيمة الاصلاح أو تعمل به ولم تخرج بعد رجالا يقومون بالعمل المطلوب في حقل الاصلاح فهو يرى أن تترك الثمرة حتى تستوي من طبيعتها ولا يكون سبباً في تكدير بعض المقامات الدينية في شيخوختها على غير طائل على أننا برهنا في ما مضى ان هذه الامة اصبحت ذات استعداد حقيقي وانها ولدت رجالا يستطيعون العمل على نوع ما اذا لم يراع في الانتخاب تلك الوجاهة المجردة عن المزايا الاخرى.

فعسى أن لا يكون هنالك سبب آخر يدعوه الى دوام السكوت وان لا يضطر امته الى العمل بدونه فتحرم قيادته في سبيل كهذا يستدعي خبرته ودربته

عظة القصور

(حديث بين اب وبعض افراد عائلته يحثونه على ترك طريقه المعوج والبعد عن خطته المقوتة بابداء النصائح النافعة حتى يسلك مسلكا حسنا مقتديا بالأفاضل عاملا على اعلاء شانه وتشريف عائلته فيكون خير خلف لنعم سلف. وهذه هي بما انطوت عليه من حكمة بالغة في الفاظ وافكار بسيطة ليدركها العوام قبل الخواص)

(الاب)- يا بني لم يبق لي امل في اصلاحك وقد قل رجائي في اعتدالك لاني كم من مرة اوقفتك هذا الموقف بلا جدوى وكم من كلام اوردته على مسامعك فكان كالحبوب التي لا تصادف الاحجرا لا ينبت فيه زرع ولا ينمو عليه نبات. وقد كان هذا من أهم العوامل الداعية الى ما ترى من تعاستي فانت السبب في كدري وقد كنت انتظر منك ابنا يسر له الفؤاد - كدرت صفائي وابدلت افراحي اتراحا. صرت عاري بينما الاباء يتفاخرون بابنائهم. ومصيبتي بينما الابناء فرجة ابائهم. وسوسة تنخر في اعضاء والديك والابناء شفاء لسقم الوالدين.

كم من طرق اتخذتها لاصلاحك فلم ار نتيجة الا العتو تاركا وصيتي تابعا مشورة قرنائك الذين طالما ابعدتك عن مجاراتهم. وكثيرا ما اظهرت لك ما ينجم عن معاشرة امثال اللئام منهم فانها تفسد اخلاقك الراضية. اطعت هواك وارضيت خلانك فاحييت الليالي متخذا القهاوي محلا مختارا معاقرا بنت الحان ناسيا ما تجره من شقاء وهوان. هناك الرق عينه. هناك المذلة تبدو باقبح مظاهرها. فاين شرفك واين مقامك. تعاندنا منقادا الى الفجور فتذهب كثور يجر الى الذبح او كطير يسرع الى الفخ ولا يدري انه لنفسه. طالما بذلت جهدي في ابعادك عن تلك المهالك الجهنمية ولكنك صرت كالزجاج صلبا لا يلين ولا دواء له الا الكسر. أما وقد تماديت في شرورك واسترسلت في كبريائك حتى على والديك فقد حان وقت سقوطك. وسمتنا بالجهالة مدعيا العلم و يا قبح علم هذا مؤداه. ترفعت عنا وعن

نصائحنا شامخاً بانفك الى العلاء . لا تعجبك ازياؤنا ولا تريد التمثل بافعالنا .
زدت عتواً . اصبحت تقذف من شفتيك كل مكروه . فياضيعة الامل فيك
و ياخسر ما بذلته في تعليمك من تعب ومال . فالام بني هذا العتو وعلام ذلك
الالتواء ومتى تهتدي الى سبيل السواء ؟

(الابن) - كفى والدي فان نفسي تحدثني بان قد حان الوقت الذي فيه تنتهي
تلك المصائب فجزاك الله عني خيرا فانك كثيرا ما جهدت في اقالتي من تلك
العثرات التي اعترضتني في حياتي المشؤمة . واني اعلم انني مهما صنعت لا يمكنني
مجازاتك على جزء من حسناتك فالله يتولى عني مكافأتك . ولقد حان الوقت الذي
يجب علي ان أفيق فيه من غفوتي وارفع عني ذلك الثوب الملطخ بالعيوب . ولا بد
لكل شيء من نهاية . مضى ذلك الوقت الذي كنت فيه تعساً وقت قضيته في احط
الاعمال وذلك راجع لاسباب اظنني قادراً الان على تلافيها . ومثلك لا يجهل ان اهم
تلك الاسباب تركي صغيرا افعل كيف اشاء واختلاطي بالادنياء واشفاق والدي
علي الاشفاق الذي اضر بي الان . ذلك الاشفاق الذي بسببه كنت اسيء اية
اساءة ولا اجد من يرجعني عنها . ولكن لندع ما مضى للماضي ولنقابل الآتي
بصدر رحيب لعلنا نجد فيه ما يسرنا ويريحنا من تلك الاكدار

(الام) - كفاك يابني شرودا عن الحقيقة ودع تلك الاوهام عنك . اتلك نتيجة
اتعابي التي قاسيتها معك حين صغرك وهل هذه هي مكافأتي على القيام بقضاء
لوازمك كبيرا وصغيرا ام ذلك جزاء ما ابديته نحوك من الشفقة والغض عن هفو تك

(شيخ) - يسوءني يابني انك كنت ذلك الابن الذي هو شقاء لوالديه ولكن
يسرني ان تعود الان الى رشدك بعد طول الزيغان فلا اجد داعياً الى الاخذ والرد
في هذا الشأن . ولكني ازيد على ما شعرت به من نفسك شيئاً من الدرر الغالية التي
نطق بها احكم حكماء الزمان وهو سليمان الحكيم فان في ذكرها عبرة لامثالك ولا
اظن شاباً مثلك نال حظاً يذكر من استنارة العقل الا انه يقدرها حق قدرها . قال
ذلك الحكيم « احفظ وصية ابيك ولا تترك شريعة امك لان الوصية مصباح والشريعة

نور » وفي آخر « اسمعوا ايها البنون تأديب الاب لاجل معرفة الفهم » فها وصية واضحة تدعو امثالك الى اطاعة الوالدين واحترامهما مهما يكن من الفرق بين تعليمك وجهلهما . فلقد جاء ايضاً اكرم اباك وامك كي تطول ايامك على الارض» . والذي ارجوه الان ان تعصى هواك ما استطعت وان تكون خلفاً صالحاً لوالديك وسبباً في تخفيف آلامهما وداعياً الى توطيد السكينة بينهما حتى تقر بك عيونهما فان الابن الحكيم يسر اباه والابن الجاهل حزن امه . واجعل والديك راضين عنك فانك بدون رضائهما لا تنال غير الخسران . لا تحتقر اعمالهما ولا تزدر بارائهما ولا تسخر بشيخوختهما فلقد جاء ان اسمع لابيك الذي ولدك ولا تحتقر امك اذا شاخت . واعلم بني ان الوقت الذي يمر بك كالسيف اذا لم تقطعه قطعك . واعلم ان الولوع بالخمر اكبر مصائب الدهر ولا عجب في هذا فان اضرارها تحيط بكل مافي الانسان من قوى جسمية وعقلية وكل ماله من شرف ومال . ولقد وصفها ذلك الحكيم بقوله ان الخمر مستهزئة والمسكر عجاج ومن يترنح بهما ليس بحكيم . ولا اطيل الحديث فانت تعلم ما ينجم عن تلك الاعمال وتعرف نتيجة تلك الخصال . ثم انك شاب في ريعانك بعد لم تشب الى حد نيأس فيه من اصلاحك وانك لجدير بان تدرك حقائق الامور مذمومها وممدوحها وتميز الاراء راجحها ومرجوحها . واجتهد ان لا تكون سبباً في هدم ما بناه والدك لشرف اسرتكم من المجد والفخار بل كن مشيدا له باعمالك الصالحات

اما أنت أيتها الام الوقورة فلا تنتظري مكافأتك على هذه الارض فمهما صنع الابناء لا يمكنهم أداء جزء من الواجبات نحو أمهاتهم . ولكن لي كلمة ألقيها على سمعك أرشدني اليها الاختبار وهي انك لا تستعملي الشفقة الا حين تلزم الشفقة ولا الشدة الا حيث تلزم الشدة فان الاكثار من الشفقة مضر كالاكثار من العقاب أولهما يترك الحبل على الغارب فيفسح الطريق للهو والقصف وثانيهما يضيق الخناق حتى تتصلب الرقبة ويقسو القلب الى غايته القصوى . وما أفضل المرأة التي تسلم لزوجها العاقل في ما يأتيه من ضروب التأديب لانه اكثر خبرة منها في شؤون الحياة . ولا اخال الوالد الا عارفاً بذلك المبدأ الذي ذكرته وهو عدم المبالغة في القصاص

لان ذلك مضر كالمبالغة في الحنان وربما كان ضرره اكثر . والانتقال من درجة الى اخرى دفعة واحدة صعب لا يحتمل ولهذا نجد ان الله سبحانه وتعالى لم يشأ أن يخرجنا من الصيف وحرارته المحرقة الى الشتاء وزمهرير برده بل جعل بينهما فصولا تخفف عنا وطأة الانتقال من برودة شديدة الى حر شديد

أما أنت أيها الاب فلا تقنط من رحمة ربك اذ ليس بكثير عليه تعالى ان ينشل ابنك من وهدة تلك المصائب ويخرجه طاهراً كاملا وربما كانت تلك هفوات الطيش التي كثيراً ما يتخذها الشبان فخراً جاهلين عواقبها ولا عجب في هذا فان الشباب شعبة من الجنون كما جاء في الحديث الشريف

(الاب) - اني أشكرك أيها الاخ على ما أبديته تحوي من شريف الاحساسات وما القيته على مسامعنا من النصائح والارشادات وأرجو ان تعود بالفائدة المطلوبة وتؤثر التأثير الحسن . اما انت يا بني فاخالك قد فطنت الى بعض ما عليك من الواجب نحو ترقية سلوكك ورفعه الى مراقي الآداب . فاذا تحقق ذلك الظن وثابرت في طريق التحسين بدون ابطاء كان لك الحظ الوفير واعلم ان النقطة المهمة في رفع شأنك وتحسين حالتك لا تكون بمجرد التحسر على ماضيك فهذا قلما يفيد وانك مهما اتيت لا تدرك البارحة حتى يوم النشور . فاجتهد في تقويم اعوجاجك واقتباس الفضائل من ذويها وترك ما ذم من الخصال وتجنب سفلة الاخلاق ومصاحبة ذوي الخبرة واولي الافهام والعمل بنصيحة ترشد اليها والنهوض من ملاذ الاجسام . فاذا دب في نفسك دبيب الشر الى معصية فلا تسكن اليه وخالفه فان في ذلك اكبر حكمة . ثم اذا قام بك عامل الخير فلا تتركه وعجل في قضاء ما يرميك اليه . وصن ماء وجهك ولا تتخذ طريقة الابتذال . وأنظر الى نتيجة اي عمل تشرع فيه وقابه بفكرك فان الفيته سليم العاقبة بدأت فيه والا فاتركه ولا تتبعه . وشاور في أمورك كلها من حنكته التجارب وابعد عن كل انواع الخلاعة وصاحب من تراه مصلحاً لطباعك ولا تركن الى رجل يريك ظواهر مزخرفة وقلبه يشتعل بضرام الغل والكره . ولا تبطئ في هجران المعائب كبحاً لجماح النفس لئلا يتسع الخرق ويعظم الخطب ويستفحل

الداء فيتعذر على الطبيب وصف الدواء . واعلم ان ليس التمدن في اتيان الموبقات ومجاراة الاشرار في شرهم انما هو في الاتصاف بالفضيلة والكمالات . والله يهديك وايانا الى سواء السبيل

مصر　　　　　　　　　　　　　　　　　　مقصود قوسه

المعالجة بالتكبيس

بقلم الدكتور محمد افندي كامل مفتش صحة الازبكية

تكلمنا في جزء اكتوبر من المحيط عن التكبيس بالضغط ووعدنا بالتكلم عن النوع الثاني وهو التكبيس بالقرع فنقول. شاهد الاطباء المشتغلون بهذا ان الاستمرار على التكبيس بالضغط يحدث تعباً عظيماً لمن ياتيه ولهذا صنعت مدقات مرنة توقف لوحتها المستديرة التي لا يزيد قطرها عن ٤ قراريط على يد طولها ١٠ قراريط وتحشى الالواح بشعر وتغطى بصوف الفلافلا اذا كان القرع في مكان جاف وبلبد اذا كان في موضع مماؤ بالبخار المائي. وكيفية ذلك ان تستخدم مدقتان لهذا الغرض فتمسك كل واحدة بيد ليقع بها الضرب متعاقباً باليمين والشمال لا بهما معاً

والمسافة بين الموضعين المقروعين يجب ان تختلف كاختلاف الموضع المراد معالجته فاذا كان الجزء المتألم قليل الامتداد وجب ان يحصر القرع في دائرة الالم ولا يتجاوزها الا بقيراط واحد. ويجب الاحتراس في هذا العمل فلا يقرع على محل واحد بالمدقتين معاً لأن ذلك قد يزيد الألم. ومراعاة هذا الشرط وسيلة للنجاح . فاذا لزم التأثير على سعة كبيرة من الجسم قرعت جميع الاجزاء على التعاقب مع اراحة المريض بين الدقات . ولا يجب ان يستعمل هذا النوع من التكبيس في العنق والمنكب والظهر والاليتين والبطن والاطراف

والجزع والوجه ولا في اي جزء آخر تكون العظام سطحية فيه . واما الاجزاء اللحمية كبطن الساق والفخذين ونحوهما مما يكثر فيه اللحم فيمكن القرع فيه . فاذا كان القرع خفيفاً لم يكن بأس من تعاقب الضربات على التوالي ولكن اذا ظن لزوم جعله قويا وجب ايجاد فترات بين الضربات . وبالجملة يجب ان يشعر المريض بزوال ألم الضربة الماضية قبل ان تأتي الضربة الثانية . ويجب الابتداء بالضرب الخفيف اولاً على كل السطح المراد التأثير عليه ليتعودوا ولا الاهتزاز الخفيف ثم تزاد قوته تدريجاً

ومن نتائج القرع ازالة التعب سريعاً من الاشخاص الذين اكثروا من المشي أو قعدوا زماناً طويلاً لوقوعهم في حمى شديدة أو غيرها فان هؤلاء تقف عضلاتهم وقوفاً تلينه هذه الضربات . ولكن اكثر ما يكون من نفع هذه العملية في الآفات الروماتيزمية فان الجسم المصاب بالروماتزم وان زاد شعوره بالألم بعد ذلك القرع لكنه يشعر أخيراً براحة لم يكن فيها من قبل وكلما كررت العملية كلما شعر المريض بتليين في اعضائه . واذا اعملت عملية القرع في الهواء الاعتيادي وجب ان لا تمكث اكثر من نصف ساعة وأما في الهواء المشبع بالبخار المائي فيجب ان تكون المدة اقل . ويجب ان لا تستعمل هذه الطريقة مع المصابين بالروماتزم المصطحب بحمى ولا مع المصابين بالنقرس اي داء الملوك

حاجة الاقباط

(١) اتحاد جميع عقلاء الشعب مع روءسائه الروحانيين بوفاق تام واخلاص كامل على توحيد سائر الجمعيات القبطية المختلفة وتعميمها فتكون

قوة جديدة للامة على هذا الاصلاح من طريقه الاسهل بغير عناء ولا مقاومة بحيث يكون تشكيل هذه الجمعيات مبنياً على المبادىء الموصلة لتأليف القلوب واصلاح الافراد قبل الجماعات اصلاحاً حقيقياً تظهر ثماره للجميع ويسهل الاقتداء به بين الكل

(٢) تعيين شخص او اكثر من النابغين في العلوم المصرية والملمين بالوسائط التهذيبية للتفرغ الى مراقبة سائر المدارس القبطية وتحسين أحوال التدريس فيها بما يضمن تحسين تربية أخلاق طلابها وتدريبهم على الفضائل والكمالات المسيحية منذ نعومة اظفارهم

(٣) توسيع نطاق المدرسة الاكليريكية وتحسين طرق التعليم بها وايجاد سبل الراحة لطلابها والاعتناء بهم في حالة وجودهم بها وبعد خروجهم منها ايضاً ومنع رسامة القسوس منعاً باتاً قطعياً من غيرهم

(٤) زيادة الاهتمام بسرعة اتمام المدرسة الصناعية الكبرى في العاصمة وايجاد الطلاب الكافين بها حتى يسهل اعادة نشر الصنائع والفنون بين الاقباط وايجاد ابواب جديدة للرزق بين الذين لا يجدون عملا لهم من بنيها

(٥) ايجاد صف للمعلمين بين طلاب المدرسة القبطية الكبرى ولا سيما من بين الذين يتعلمون فيها مجاناً لكي يكونوا اساتذة ونظاراً للمدارس القبطية في الجهات كما قرر ذلك مجمع حضرات الاباء المطارنة والاساقفة مراراً

(٦) الاعتناء باصلاح مدرستي البنات القبطيتين اللتين في العاصمة وايجادهما في حالة تناسب الوقت الحالي لانهما في حالة العدم مع ان اموالاً طائلة تنفق عليهما ومن مصلحة الطائفة الاسراع باقفالهما وتوفير هذا المال

الكثير اولى من تركهما آفة للتأخير والتبذير . ولو تم تحسينهما لامكن صيرورة كل البنات الفقيرات في العاصمة بواسطتهما معلمات نافعات للطائفة في سائر مدارسها الاخرى

(٧) الاسراع الى اعادة انتخاب وتشكيل المجلس الملي العام حتى يشرف على كل هذه الاعمال ويتولى بنفسه تدبير جميع المهام لانه محور دائرة كل نظام

(٨) انشاء مجالس ملية فرعية أيضاً في سائر المدن والبنادر الكبرى حسب منطوق لائحة المجلس الملي العام لكي تدير الاعمال الاصلاحية ايضاً في الابروشيات والاقاليم بالاتحاد مع حضرات رؤساء الدين علاوة على الجمعيات الاخرى السابق الاشارة اليها التي لا بد من وجودها لمساعدة هذه المجالس في أعمالها الكثيرة الخطيرة

الهدية التوتية لسنة ١٦٢٢ قبطية

زواج الاحباش

الزواج في عرف الاحباش من الامور الحيوية التي لا يستغني عنها الانسان ما دام حياً وما دام مكملاً بالشرائط الطبيعية وكل من عصى هذه العادة سخرت به الامة واقصته عن عائلاتها بحيث يصير أشبه بالرضيع الفطيم الذي ثكل أبويه فلا أم ترأف به ولا أب يحنو عليه الا اذا كان الامتناع عن الزواج لسبب شاذ لم تقض به طبيعة الحال وجوباً . اما الطلاق فمباح حيث ان الرجل مطلق الحرية والمرأة مثله فيطلقها او تطلقه .اذا لم يكن ثمت موجب صحيح ومسوغ شرعي فكان ذلك مفسدة لاخلاق الرجال والنساء حتى ان الرجال ينتهزون كل فرصة للعدول عن نسائهم والنساء لا مانع يمنعهن من الانفصال عن الازواج والاتصال بالعشيق

وتتزوج الفتاة في الثانية او الثالثة عشرة من عمرها والفتى في الرابعة عشرة او

الخامسة عشرة مما يثبت حبهم للاقتران الباكر حباً شديداً وذلك لخلو بلادهم من اماكن للبغي ومعاهد للفجور . فاذا رأى الرجل ان امرأته تتطلع الى غيره قتلها واعدمها الحياة . وقد قال لنا احد الثقات لا يتولى الحبشي الرحمة والحنان على امرأة تكون باغية فيسومها الخسف و يعذبها جوعاً و يضرب رأسها بالنعال وكثيراً ما يفقأ عينيها بالحديد و بالنار وان كان في هذا القول مبالغة الا ان فيه ما يثبت هذه الحقيقة وهي حرص الحبشي على عفاف امرأته وحرص هذه على عفافها

وللزواج عندهم انواع كثيرة ترد على الجملة الى ثلاثة انواع النوع الاول الزواج المدني وهو زواج لا رابطة فيه بقانون ولا قيد له بناموس ويسمونه الزواج الحر و بمقتضاه يكون كل من المتزوجين حراً في ترك رفيقه متى اراد فينتقل الرجل من المرأة الواحدة الى الاخرى متى شاء وتنتقل المرأة من البعل الواحد الى البعل الآخر متى ارادت ومن ذلك ما روي لنا عن رجل يطلق المرأة اذا جربها ثم يتزوج الاخرى حتى تزوج نيفاً واربعين زوجة . وقد وجدنا بعد البحث ان الذين يتمشون على هذه الطريقة هم الطبقة الدنيئة من الشعب الذين يعيشون بعيدين عن مواطن الحضارة والعمران

والنوع الثاني الزواج المدني باتحاد اي بواسطة قوانين البلاد و يعقد امام حاكم البلدة او رئيس العشيرة ويتم بكتابة وصية اتفاقية يوقع عليها شهود عدول وتتضمن ما يمتلكه العروسان ثم يحلف الرجل وحياة الملك قد تزوجت بفلانة فتحلف هي كذلك وحياة الملك قد تزوجت بفلان فاذا لم يتلاءما في معظم اخلاقهما او كلها او في مزاجيهما فالشأن فيه الاباحة بتفرقتهما وحينئذ لا يكون الطلاق الا كناية عن مخرج من ضنك المعيشة التي تحدث بين الزوجين بحيث يرد الى كل منهما مايمتلكه بالعقد او بحسب ما يتراضيان عليه حين التناسخ

والنوع الثالث الزواج الديني حسب قوانين الكنيسة وناموسها وهو ذات الزواج المتمشي على قواعده الاساسية سائر المسيحيين في سائر اقطار الارض ومن شروطه عدم انفكاك الاقتران مدى العمر . ومنها ايضاً ان يتناول العروسان ليلة اكليلها العشاء

الرباني في الكنيسة ثم تكتب وصية اتفاقية يوقع عليها شهود معروفون
ولا يسوغ لكل متزوج على هذه الطريقة ان يتخذ له قرينة شرعية ثانية انما يبيح الكهنة للرجل ان يتسرى بامرأة او باكثر من امرأة . وقد اتصل هذا الداء من عامة الشعب الى خاصته ومن قادته الى رؤوسه وملوكه فلن تجد منزلاً خالياً من السراري والوصيفات كسائر منازل العثمانيين في الشرق . وهي عادة منافية للشريعة المسيحية مناقضة لقوانينها المقدسة . على ان الطلاق محرم على المتزوجين بقانون الكنيسة تحريماً كلياً وما يقع فيه من فسخ عقد الزواج لاسباب جوهرية كالزنا والجنون والعقم انما هو من قبيل الفراق والانفصال لا من قبيل الطلاق

وقليل بين الاحباش من يعقد زواجه بواسطة قانون الكنيسة وكان الباعث الاكبر على ذلك حسبما يقولون الخوف من عدم اتفاق المتزوجين في المعيشة وفي الحياة . ومن هذا القبيل ما رواه المسيو بول كومب قنصل فرنسا في اديس ابابا سابقاً « من ان بعض اهالي الحبشة يقولون اننا لا نعرف طباع البنات وصفاتهن ولا نثق بهن الوثوق التام فكيف نقترن بهن بواسطة قوانين الكنيسة » على ان المسيو ولدمير الالماني يقول « ان من اكبر الجرائم سكوت حكومة الحبشة عن تلافي هذا الخلل المتفشي بين طبقات الشعب في مسألة الزواج فان كثيرين اقاموا ثلاث سنوات مع خطيباتهم بدعوى معرفة اخلاقهن وتوثيق روابط المحبة ثم لم يعقدوا عليهن العقود الناموسية وقد يكون ذلك من اكبر العوامل في مستقبل الايام على انتشار الفجور » وليست مسألة الزواج وخللها باقية في وسط الشعب الحبشي وحده بل ان في كثير من شعوبه وقبائله الوثنية لا يتخذ الرجال النساء الا حسبما طاب لهم وراق فيعدلون عن ايتهن الى غيرها ايان شاؤا و بلا زواج ولا طلاق و بعضهم يشترون النساء و يبيعوهن كقدماء اليونان لبعدهم عن الحضارة وعوامل المدنية والدين والادب

ولقد يعجب الانسان من ان تكون الامة الحبشية مسيحية عرفت بالعصبية في دينها ثم تتلبس بعادات تخالف كل المخالفة ما عرفت به الامم المسيحية باسرها في

كل ارض وكل زمان. نعم ان حكومتها تحارب هذا الخلل وتقاتل هذه العوائد سعياً وراء ملاشاتها الا انها صارت في موقف الحائر الذي يبحث عن سواء السبيل ليسير فيه فهي جامعة شتات حواسها كأنها تستجلي نورا يهدي او تصغى الى مناد يرشد فحق على الاقباط ان يكونوا تلك المنائر وحق على كهنتهم ان يكونوا اولئك المنادين ليهذبوا أمة هي اختهم في الجامعة الدينية وشقيقتهم في الجوار وليدعوها الى شريعة المسيح فتكون هذه الدعوة اول سبب من اسباب حياة تلك الامة واستمرارها في الحياة ومحافظتها على كيانها

حاضر الحبشة ومستقبلها

هوى وهوان

نسيب الهلال قريب الغزال ... بربك اغمد سيوف الدلال

فكم لك فينا اسارى حيارى ... وجرحى وقتلى بهذي النصال

رنوت بلحظ فبت ذليلاً ... وبالصد ايام عمري ليال

كأن بين قلبي وعينيك كان ... حديث حرام وسحر حلال

تلهب خديك يطلب ريا ... بماء زلال يزيل اشتعال

فلم هجت لي ماء عيني السخين ... اخلت دموعي ذاك الزلال

صحيح القوام عليل الجفون ... صحيح الغرام اعتراه اعتلال

غدا ناقص القدر اجوف فيه ... لفيف هموم قليل المثال

عذارك صاغ عليه لك ... الامر باللام في كل شأن وحال

ومصدر كل شقاه العزيز ... المضارع اضحى لحاظ صوال

وحبك في الحب عندي استتار ... الضمير وجوبا لكيلا ينال

صرخت وتأثير عامل قولك ... في الجسم يعربه بي الهزال

بنيت على الجر بهجر قلبي ... حين اجاب نداء الجمال

نداء المنادي يزول فلم ليس — يدري بنداء نداك الزوال
فقلت بحق دوام بناء — فؤاد اناديه دوما تعال
اعاطف حرب هيام بنون — الحواجب عطفا وجد بالوصال
درست شروح النحاة ولم — الق للنون قبلا بعطف مجال
ايوسف حسن تجمل ايوب — صبر جميل كصبر الجمال
معنى تحمل لوم اللواحي — وظلم الملاح بدون ملال
وصب توسم قدا وسيما — ففاجأه داء وجد عضال
وداء اشتياق انال الكلال — وجال فهال وصال فقال
وزار فثار ومار فجار — ودار فضار اسارى الدلال
بتوراة موسى وانجيل عيسى — وقرآن احمد زر ذا وبال
سايب رقاد يمثل شخصك — فكرا ليلقى خيال الخيال
ترى أي شرع وأي كتاب — يبيح التعسف والاغتيال
لئن جئت ذنبا على غير علم — فني توبتي الدمع احمر سال
كفاني عذاب الجحيم باخراي — اذ في هواك سلكت الضلال
فلا تصل قلبي جحيم جفاك — احتمال جحيمين امر محال

ادوار مرقص

التقريظ والانتقاد

غرائب الاتفاق للمرحوم شاكر شقير وناشرها نجيب افندي متري

صدر الجزء الاول من هذه الرواية وهي من احسن الروايات الجامعة بين الفكاهة والفائدة وقد تضمنت من الوقائع المدهشة والعبر البالغة ما لا وجود لمثله في

كثير من الروايات . وقد طبعت اولا في بيروت ثم نفدت نسخها فدل هذا على انها وافقت اميال الجمهور من ادباء المطالعين . وقد جعلت قيمة الاشتراك في نسخها الاربع ١٦ قرشاً قبل الانتهاء من طبعها وستكون بعد الطبع بريال وثمن كل جزء على حدته ستة قروش فنحث الادباء على الاطلاع عليها وهي تطلب من مكتبة المعارف بالفجاله

شهيد الجلجلة لعبد المسيح بك انطاكي صاحب جريدة العمران

هي الحلقة الثانية من روايات تاريخ النصرانيـة الاكبر وفيها تاريخ ثلاث وثلاثين سنة لليهودية وعلاقتها مع الرومانيين وهي السنوات التي قضاها السيد المسيح على الارض مع الافاضة في حادثة الصلب وتمثيلها للعيان حتى يخال للقاريء انه حاضر بنفسه تلك الحوادث . وقد جر البحث الى ذكر مدينة انطاكية وعظمتها وهيكل دفنه وكيف كانوا يخرجون فيه عن حدود الاداب باسم العبادة مع تفصيل الحروب البحرية التي كانت تجري وقتئذ . وهي تحتوي على رسوم كثيرة وحوالي خمسمئة صفحة جمعت من تلك الحوادث التاريخية ما يهم كل محب للتاريخ المسيحي فيخرج القاريء على شيء يذكر من العلم بهـذا التاريخ . اما ثمنها فثلاثون قرشاً صاغاً وتطلب من حضرة موءلفها فنحض كل الادباء على اقتنائها

حاضر الحبشة ومستقبلها لرمزي افندي تادرس المحرر في جريدة مصر

ظلت البلاد الحبشية ذات تاريخ مظلم زماناً طويلا لان السائحين كانوا يرون الوصول اليها امرا بعيدا حتى انبرى لدرس تاريخها بعض الذين كرسوا انفسهم للوقوف على كل تاريخ غامض فوصلوا اليها وما زالوا يدققون في ارتياد بلادها حتى عرفوا عنها كثيرا مما كان مجهولا . وقد نقلت هـذه التواريخ الى اللغات الاجنبية ولكن اللغة العربية ظلت الى عهد قريب مفتقرة الى مثلها فلم ينشر عنها كاتب عربي شيئاً الا ان يكون مقالات مختصرة متفرقة لا تنتهي الى مجموع مفيد . وعليه فقـد سد موءلف هذا التاريخ حاجة في اللغة العربية بنشره هذا الكتاب النفيس . وهو يبحث بحثاً ضافياً في نشوء المملكة الحبشية وجغرافيتها وسياستها وادارتها وبيان ثروتها وعلمها وادبها واثارها ومعيشتها ونظامها وهيئتها الاجتماعية وحكومتها واستقلالهـا

وتاريخها الحديث وعلاقتها بالدول ومستقبلها وكل ما يهم الوقوف عليه من احوالها. وقد زين برسوم كثيرة وطبع طبعاً جميلاً فجاء كتاباً جميلاً مفيداً. وقد اخذنا عنه فصلا في هذا الجزء يتضمن كيفية الزواج عند الاحباش ومنه تظهر فائدته فنثني على المؤلف ونرجو لكتابه هذا ما يستحق من الرواج الكثير. اما ثمنه فعشرة قروش

الف ليلة وليله لادارة مجلة الهلال

صدر الجزء الخامس من هذه الرواية الشهيرة مزيناً برسوم عديدة لايضاح الوقائع الموجودة فيه. واسم هذه الرواية اشهر من ان يحتاج الى تعريف ولا سيما في الديار الشرقية فانها كانت ولا تزال رواية الشرق والشرقيين ولكن ادارة الهلال عملت على تنقيتها من ادرانها الاولى والتخفيف من اوهامها فجاءت رواية أدبية تستحق المطالعة وهي تطلب من مكتبة الهلال فنرجو لها الرواج

الزوج التعيس اوكاسر الوصية لبولس افندي أبادير الشماع

رواية أدبية تضمنت كثيرا من العبر الروائية وقد كتبت بانشاء سلس فنثني على واضعها ونرجو لها الرواج

البائنة أو بحث في الدوطه لسليم افندي عواد

كتاب بحث فيه عن تاريخ الدوطه وسبب منشأها وحالاتها عند قدماء اليونان والرومان واحكام القانون المدني الفرنساوي في تاديتها وتصرف المرأة فيها وفي كل ما يتعلق بها بوجه الاجمال. وهو بحث جديد مفيد يستحق عليه صاحبه كل ثناء

استخراج المجهولين في حساب الخطأين لعزيز افندي صالح تقاوي

كتاب رياضي يعرف بحثه من عنوانه. وقد ضمن هذا البحث طريقة تسهل فهمه على الطلاب فنثني على المؤلف لاجتهاده ونرجو لكتابه الرواج .

دليل المحيط

مواعيد السفر على آخر ترتيب لفصل الشتاء

من «مصر الى الاسكندرية» صباحاً الساعة ٧ و٣٠ دقيقة و٨ و٢٠ - ٩ و٣٠ - ومساء ٢ ١٢ و١٥ - ٣ - و٤٠ - ٤ و٥٠ - ١ و٣٠ - والى طنطا فقط ٧ و١٥ -

« ومن الاسكندرية الى مصر » صباحا الساعة ٧ ـ و٧ و٢٠ ـ ٩ ـ ١ ـ و١٢ ـ ومساء ٣٠ و١٠٠ ـ ٢٠٠ ـ ٤٠٠ ـ ٢٠٥ ـ ١١ و٣٠ ـ ٦١ و ٥ مساء الى طنطا فقط

من مصر الى الاقصر « صباحا الساعة ٧ لسوهاج فقط ـ و٨ و٣٠ للاقصر ٩ و٣٠ لاسيوط فقط ـ ومساء الساعة ٢ و٣٠ المنيا ـ ٥ و١٥ المنيا ـ ٦ و٤٠ الوسطى ـ ٨ للاقصر ـ وبالعكس من الاقصر لمصر الساعة ٦ و١٠ صباحا و٥ و٣٠ مساء ـ ومن سوهاج الساعة ٦ و٥٢ دقيقة و١١ و٣٣ صباحا و٩ و٥ مساء ـ ومن اسيوط ٦ و٤٥ مساء للمنيا و١ و٤٦ مساء الوسطى و٧ و١٠ ـ و٨ و٥٤ ـ و١ و١٨ صباحاً و١١ و٤٥ مساء لمصر . ومن المنيا ٢ و٣٨ ـ و٥ و٣٠ ـ و٦ و٥ دقائق ـ و١٠ و٤٣ صباحاً لمصر ٣ و٢٥ ـ و٤ و٢ دقيقة مساء لمصر ـ و٤ و٣٠ مساء الوسطى . ومن بني سويف ٥ و٩ دقائق و٩ و١٠ دقائق و٨ و٤٦ ـ و٢ و١٧ صباحا لمصر . و٥ و١٥ ـ و٦ و٣٣ مساء لمصر و٧ و٤٠ مساء الوسطى فقط

ومن مصر عن طريق بنها الى بورسعيد الساعة ٧ صباحا . ومن مصر الساعة ١١ صباحا . و٦ و١٥ مساء الى السويس . ومن السويس الى مصر الساعة ٧ و٤٠ دقيقة صباحا و٥ و٤٥ مساء . ومن بورسعيد الى مصر ٨ و١٠ دقائق صباحا و١٣ و٣٠ ـ و٦ و٤٥ مساء

ومن مصر للقناطر الخيرية صباحاً الساعة ٦ و١٠ دقائق ـ و٨ و٤٠ ـ و١٠ و٣٠ ١ و١٥ ـ و٣ و٤٠ ـ و٥ و٤٠ ـ و٧ و٥٥ ومن القناطر لمصر الساعة ٧ و٥ دقائق و٩ و٣٥ ـ و١٢ و٥ ـ و٢ و ٥ ـ و٤ و٤ ـ و٦ و٢٠ ـ و٩ و٣٠

ومن كوبري الليمون للمرج الساعة ٥ صباحا وهكذا كل نصف ساعة لغاية الساعة ١١ مساء ثم الساعة ١٢ والساعة ١ ونصف مساء ـ ومن المرج لكبري الليمون الساعة ٥ والدقيقة ٤٠ صباحا وهكذا كل نصف ساعة لغاية الساعة ١١ و١٠ دقائق مساء ثم الساعة ١٢ و٤٣ مساء والساعة ٢ و١٠ دقائق صباحاً

الآثار

يعمل بتذاكر زيارة الآثار سنة كاملة من أول يوليو . وأنواع التذاكر هي

بأثمانها : (١) لزيارة جميع الآثار في القطر المصري وثمنها ١٢٠ قرشاً (٢) تذكرة لزيارة طيبة والاقصر فقط ثمنها ٧٠ قرشاً وهي صالحة لكل وقت (٣) تذكرة لصعود الاهرام ودخوله بعشرة قروش (٤) تذكرة لصقارة بخمسة قروش . ويمكن الحصول على التذكرة الاولى والثانية من متحف الجيزة ومكاتب كوك ومفتش الآثار في الاقصر . وعلى التذكرة الثالثة من مديرية الجيزة أو اهرامها . وعلى الرابعة من متحف الجيزة أو مكاتب كوك أو من ناظر محطة البدرشين . واذا أراد أحد الموظفين الحصول على تذاكر مجاناً يطلب ذلك من النظارة التابع لها و يقفل متحف الآثار في القاهرة كل يوم جمعه وفي عيد الفطر والاضحى ويكون الدخول اليه مجاناً في فصل الصيف من ١٦ ابريل الى ١٥ اكتوبر . ولكن من ١٦ اكتوبر الى ١٥ ابريل يدفع رسم دخول قيمته ٥ قروش . والدخول الى متحف الآثار العربية من الساعة ٨ صباحاً الى ١٢½ مساء بخمسة قروش

الصحة

تطعيم الجدري – يعمل التطعيم في كل قسم من اقسام الصحة في القاهرة مجاناً مرة في الاسبوع من الساعة ٩ الى الساعة ١١ صباحاً . وتباع مادة التطعيم في انابيب تكفي الواحدة منها لتطعيم ٥ أو ١٠ اشخاص

مستشفى المجاذيب للحكومة في العباسية – اذا أراد أحد معالجة مريض له يقدم شهادة من طبيبين . ورسوم المعالجة تختلف من ٤ قروش في اليوم الى ٤٠

مستشفى القصر العيني – يعالج الفقراء مجاناً ومواعيد حضور المرضى الى العيادة الخارجية كل يوم الساعة ٨ صباحاً ماعدا أيام الجمع والاعياد

المشاهد

الكتبخانة الخديوية في باب الخلق – تفتح مجاناً يومياً الساعة ٨ افرنكية صباحاً الى ما قبل الغروب بساعة عدا الجمع والاعياد ولكنها لا تفتح في يناير

مرصد حلوان – يفتح للزائرين مجاناً من الساعة ٣ الى ٥ بعد الظهر

جنائن الحيوانات في الجيزة – تفتح يومياً فيدفع الداخل قرشين في ايام الاسبوع

والاحاد قبل الساعة ١ بعد الظهر و٥ في الاحاد بعد الساعة ١ بعد الظهر . والعساكر والاولاد بقرش كل يوم . ولها دليل مطبوع ثمنه ٥ قروش

جبلاية الجزيرة ـ يفتتح حوض الاسماك فيها يوميا من ٨ ½ صباحاً الى ٥ بعد الظهر والدخول بقرشين يومياً و بخمسة أيام الجمع

مواسم شهر ديسمبر سنة ١٩٠٥ وأعياده

١٠ ديسمبر عيد جلوس ملك البلجيك سنة ١٨٦٥ وأول أربعينات مصر ـ ٢١ منه ليلته أطول ليالي السنة ونهاره أقصر نهار ـ ٢٢ منه أول فصل الشتاء ـ ٢٤ منه عيد ميلاد ملك اليونان سنة ١٨٤٥ ـ ٢٥ عيد الميلاد عند الغربيين

التاريخ اليومي

يوليو

داخليه

٨ يوليو ـ ظهر ان عدد المواشي التي ماتت بالطاعون البقري منذ ظهوره الى هذا الحين ١٤٧٣٢١ وهو غير الذي لم تعلم به الحكومة

١١ منه ـ توفي المرحوم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية وقد نشرنا رسمه وشيئاً من تاريخه في العدد الثامن من هذه المجلة

٢٠ ـ رددت الجرائد شكوى سكان العاصمة من عدم عذوبة مياه الآبار الارتوازية التي أنشئت حديثاً فيها

٢٢ ـ صادق مجلس النظار على زيادة ٤٠ الف جنيه في العام المقبل على المعارف

٢٥ ـ ظهر من نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية التي نشرناها سابقا ان عدد الذين قدموا فيها من مدارس الاقباط ٣٧٥ فقبل ١٩٤ . وان الذين قدموا من مدارس الحكومة ١٥٦١ نجح منهم ٥٥٦ ومن المدارس الحرة ١٢١٥ نجح منهم ٥٥١

٣١ وضع الحجر الاول لاول مدرسة بين عربان الفيوم بواسطة علي بك المصري .

خارجية

١٣ يوليو — ظهر مهدي جديد في سواحل شرقي بربر اتفقت انكلترا والحبشة على حدود الحبشة من جهة الغرب — زار الاسطول الانكليزي المياه الفرنساوية فقوبل باحتفال عظيم وكان هذا على اثر ظهور مشكلة مراكش حتى تؤيد انكلترا حليفتها فرنسا تعزيزا بازاء المانيا في تلك المشكلة وقد رد الاسطول الفرنساوي الزيارة بعد ذلك في بورتسموث

١٥ منه — هزم اليابانيون الروسيين في جزيرة سخالين واستولوا عليها

١٧ — مات أمير مكه

١٩ — زادت الازمة المجرية شدة وقد نشرت منشورات للتحريض على عدم دفع الضرائب ورفض الخدمة في الجندية

٢٢ — القيت قنبلة في سراي جلالة السلطان عبد الحميد بعد خروجه من المسجد وانتهاء حفلة السلاملك فلم تصبه بسوء ولكنها قتلت وجرحت نحو ٤٠

٢٣ — التقى قيصرا الروس والالمان فكانت الاقوال في هذه المقابلة كثيرة أهمها رغبة الالمان في عقد اتفاق مع روسيا لحفظ الموازنة بازاء انكلترا وفرنسا

٣١ — أعلن قناصل الدول الاحكام العرفية في جزيرة كريت لان الثوار لم يذعنوا لمطالبهم

أغسطس

داخلية

٢ منه — اجتمعت جمعية التوفيق القبطية في العاصمة للنظر في استصدار تصريح بانشاء مجلس ملي للاقباط .

٧ — وجدت آثار نفيسة من عهد البطالسة في تل مجاور لطوخ القراموص وهي تحتوي على اساور وأدوات مطبخية ذات نقوش جميلة

١١ — ظهر ان عدد الذين دخلوا السجون المصرية العام الماضي ٩٦٢٢٩ رجلا و٩٩١ امرأة مقابل ٩٧٤٥٠ رجلا و١٢٨١٥ امرأة في العام الذي قبله

١٣ – حكم على اندراوس ملوكه سارق صرة المحمل بالسجن خمس سنوات مع التشغيل وعلى سعيد حنا الله بالسجن ٣ سنوات مع التشغيل و براءة الباقين

١٩ – بدأت أخبار زيادة النيل ترد بعد ان شح شحاً مخيفاً

٢١ – نشرت اخبار [illegible]

في اكثر انحاء البلاد

٣٠ – كسفت الشمس كسوفاً كلياً في جنوبي أصوان وشوهد حلقياً في العاصمة

خارجية

٤ منه – سلمت جزيرة سخالين اليابانيين

٧ – بدأ استعمار اليابانيين لدالني و بور ارثر فوصل منهم ٥ آلاف رجل

١٢ – حدثت زلازل شديدة في مكاو – اصيب جنوب اسبانيا بقحط شديد – اجتمع موتمر الصلح بين روسيا واليابان و بعد اجتماعه عدة مرات تقررت الشروط التي ذكرناها في العدد الثامن الماضي . وقد ثار اليابانيون لان حكومتهم تساهلت ثم سكتوا

١٣ – يقال ان ديوان الصحة في مانلا اكتشف دواء للبرص عولج به ٦ بواسطة أشعة اكس من ٢٥٩ فشفوا وتحسنت حالة الباقين

١٩ منه – قتل خمسة من المرسلين الالمان في افريقيا الشرقية واهتمت الحكومة الالمانية باخماد الثورة

٢٠ – استقال الفيكونت كرزون والي الهند لخلاف طرأ بينه و بين اللورد كتشنر فعين بدله اللورد منتو

سبتمبر

داخلية

٥ – نشرت الجرائد خبر اصرار الحكومة الحبشية على اخذ دير السلطان في القدس والا انفصلت كنيستها عن الكنيسة القبطية ولم تقبل منها موظفين دينيين . فاخذ الاقباط يبحثون في ذلك

١٢ منه – غرقت الباخرة شانهام الانكليزية في قنال السويس وكانت حاملة ديناميت الى اليابان واشتد الخوف من نسفها حتى هاجر الكثيرون ولكنها نسفت بعد اخذ ورد كثيرين و بحضور مندوبي الصحف والحكومة ولم تحدث ضررا . وكان فيها ١٠٠ طن من الديناميت

١٤ – ظهرت حركة عمومية في كل البلاد لانشاء الكتاتيب فانشئ منها الوف في عدة انحاء و يعمل المديرون وكبار الموظفين على الحض والتحريض – رأى المستر وب ان ما يتخلف من الشراقي لا يقل عن ٥٠ الف فدان ولو بقي النيل مرتفعا

اقيم اول معرض زراعي في الفيوم على مشهد من بعض امراء البلاد و كبرائها فشهدت الفيوم من الازدحام مالم تشهده من قبل

خارجية

١ ستمبر – انتحر الموسيو كورنييه رئيس شركة السكر الفرنساوية فهبطت اسهمها في كل الاقطار – اخلى سلطان مراكش سبيل شيخ جزائري تابع لفرنسا كان قد سجنه فلما هددته فرنسا خافها

٢ – وصل شاه العجم الى بطرسبرج فاستقبل استقبالا حافلا و يقال انه يطلب اقتراض ربع مليون جنيه من روسيا

٤ – زار ولي عهد اليونان الاستانة فظن بعضهم ان ذلك يدل على تقرب بين تركيا واليونان بشأن مكدونية

٦ – يذبح التتر جماعات الارمن في باكو للتحريض من السلطة الروسية على ما يقال واشتبكت الجنود في القتال واشتدت الثورة في كيشنيف واودسا ضد اليهود فذبح منهم الالوف وحرق بعضهم احياء

٧ – احترق ٥٠٠ مستودع لزيت الغاز في باكو واعتصب العمال فارتفع ثمنه في كل الاقطار – احرق اليابانيون في طوكيو عشر كنائس مسيحية وارسالية ومدرسة واشتدت ثورتهم على رجال الحكومة لتساهلهم في شروط الصلح مع روسيا

٨ – زلزلت الارض بشدة في نواحي ايطاليا ولا سيما في كالابرا فدمرت مدن

بيزو وفوتيلون ومارتيرانو ونحو تسع مدن أخرى وقتل وجرح الوف من الناس وفتحت الارض فاها فكانت شقوقها الهائلة تمتد عدة اميال

٩ ـ اعتصب العمال الروسيون في مناجم الفحم فخسرت المناجم نحو ٢٠ مليون جنيه ـ استقال وزير داخلية اليابان ورئيس بوليسها والجنرالان نوجو ونودزو لانهم لم يرضوا عن شروط الصلح

١٠ ـ تنشر التلغرافات العمومية اخبارًا هائلة عن الثورات الروسية ما بين التتر والاكرد والارمن والروس واليهود بعضها لدواعي الانتقام والبعض لحمل الحكومة على الاصلاح بانشاء مجالس للشورى واعطاء الصحافة والمنابر حريتها ونحو ذلك فذبح الوف من كل جانب ووصلت الحالة الى درجة سيئة للغاية القصوى حتى خيف على العائلة المالكة فوعد القيصر باجراء الاصلاح وبعد ان عين الموسيو ويت رئيسًا للوزراء عمل على تهدئة الخواطر ولكن ظلت الثورات متوالية ومئات الالوف من العمال تدوم على الاعتصاب راغبة في تخفيض مدة العمل وزيادة الاجرة واعطائهم صوتًا معلومًا في البلاد فاقفلت المعامل ووقفت السكك الحديدية والتلغرافات ومكاتب البريد واطفئت الانوار وتعطل كل عمل

١٢ ـ احتفل الاستاذ دروين بتدشين الكوبري العظيم فوق شلالات فيكتوريا

١٣ منه ـ استقالت الوزارة المجرية لان الامبراطور رفض الموافقة على الاقتراع العام

١٤ ـ اشتد الخلاف بين اسوج ونروج بعد انفصالهما لانهما تتهمان بعضهما بالاستعداد للحرب ولكنهما اصطلحتا بعد ثم انتدب البرنس شارل الدنماركي ليكون ملكًا جديدًا على نروج فقبل ذلك وقد سمي الملك هاكين

أما بقية التاريخ الى يومنا هذا فسنذكره مع تاريخ ديسمبر في العدد المقبل

قال معلوية ـ لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت لانهم اذا جذبوها أرسلتها واذا أرسلوها جذبتها . لا تمازح الصبيان فتهون عليهم . لا باس بالمفاكهة تخرج الرجل من حال العبوس . الناس في سجن اذا لم يمازحوا . ألزم الصحة يلزمك العمل . اذا لم تكن خائنًا فبت آمنًا . الزم الرفيقين ـ الامانة والعدل مجلة سركيس

نهاية العام

[illegible] لمحيط بصد[illegible] [illegible] فنحمد الله على نعمائه وشكرا لافاضل القراء الذين أخذوا بيدنا وساعدونا كل في ما يستطيع . وقد سار المحيط سيرا طبيعيا في درج الارتقاء فلم يبلغ بعد شأوه المستطاع ولا يزال امامه مجال واسع ملوءه ملء ما انبتته العقول البشرية من علوم وافكار وقد ظلت عاملة على بذر بذورها من أول الازمان الى هذا الآن . فهي ذات متسع عظيم لا يعدم الطلاب انصبة منها كل حسب ماوهب من مزية التحصيل . و يقيننا انه سيتمكن ان شاء الله من تحصيل ما يزيد القراء رضى على رضى واقبالاً على اقبال فينجز ما وعد به ولم تساعده الظروف على اتمامه بعد من توسيع أبوابه و زيادة مواده وتحسين كل ما يتعلق به بقدر الامكان . والله الموفق في كل حال

تنبيهات

لما فرغنا من رواية اسكندر ودراجا قصدنا نشر رواية أخرى أعددنا جزءا منها ولكننا رأينا ان لا نجعل اجزاءها مشطورة بين هذا العام ومايليه حتى يكون في كل مجلد روايته ولم يكن باقيا من أجزاء المحيط في هذا العام بعد الفراغ من تلك الرواية غير جزءين وعليه فسنبدأ بنشر هذه الرواية من العدد المقبل وهو أول اعداد العام الجديد ـ أما رواية اسكندر ودراجا فتباع بثمانية قروش وهي ذات وقائع مدهشة ومواضيع اجتماعية وأدبية تلم بالغرض الذي وضع له فن الروايات وقد زينت بالرسوم وتطلب من ادارة هذه المجلة ومن المكتبة الشرقية ومكتبتي المعارف والهلال

كتاب اسعاف المصابين الذي نشر تباعاً في المحيط جامع لكل ما يطلبه الافراد والعائلات في أحرج الاوقات وهو يطلب من حضرة مؤلفه يوسف افندي بشتلي بمصر ومن ادارة هذه المجلة وثمنه عشرة قروش وقد زين بحوالي ٩٠ رسماً

اضطرتنا كثرة المواد الى اغفال السؤالات في هذا الجزء فنرجو اصحابها عذرا

فهرس عام

لمواضيع المجلد الثالث من مجلة المحيط الصادرة في سنة ١٩٠٥ ورسومها والمطبوعات التي أهديت اليها في هذا العام وقد أفردنا لمواضيع الجزء الاخير وهو الجزء العاشر ورسومه ومطبوعاته فهرساً خصوصياً في آخر هذا الفهرس العام

فهرس المواضيع

فهرس المطبوعات

التي أهديت الى المحيط عام ١٩٠٥ وهدايا الجزء العاشر في آخر الفهرس العام

فهرس الرسوم

وبينها رسوم كتاب اسعاف المصابين الملحق بهذه المجلة

وأما رسوم الجزء العاشر فنراها في آخر الفهرس العام

فهرس مواضيع الجزء العاشر

المطبوعات المهداة للمحيط بالعدد العاشر

رسوم الجزء العاشر

تنبيه عن خطأ في نمر المحيط

ابتدأ الجزء التاسع بملزمة أول نمرها ٣٩١ والصحيح ٣٩٣ فتستقيم النمر الى آخر العدد . وابتدأت الملزمة الثانية من الجزء العاشر بنمرة ٤٧٣ والصحيح ٤٦٥ فيكون آخر نمر هذا المجلد ٥٠٤ وليس ٥١٢

ان الهدية التي وعدنا باهدائها الى حضرات المشتركين الذين سددوا السنة الخالية ستصدر في آخر هذا العام

أسماء الذين تفضلوا بنشر مقالات في المحيط مدة هـذا العام
مرتبة حسب الحروف الابجدية

اخنوخ افندي فانوس المحامي الشهير
ادوارد افندي مرقس الاستاذ في كلية اسيوط الاميركية
رزق الله افندي جوده باسيوط
رمزي افندي تادرس المحرر في جريدة مصر
روح جديدة بين المحابر والاقلام
زكي افندي جرجس المساح بمصر
شكري افندي بقطر بمصر
عوض افندي جندي من موظفي سكة الحديد بمصر
الدكتور فريد افندي عبد الله الطبيب في مستشفى بروسيا بمصر
فؤاد افندي يسى عبد الشهيد بمصر
لطف الله افندي لطفي من موظفي نظارة المالية بمصر
منياس افندي ابرهيم من أدباء البحيرة
محمد افندي توفيق علي ملازم ثان بالسكة الحديدية السودانية
الدكتور محمد افندي كامل مفتش صحة الازبكيه بمصر
مقصود افندي قوسه جرجس بمصر
نصيف افندي جندي المنقبادي بمصر

ايرادات سنة	نفقات سنة	الباقي